العدد – ٨٨٠ – ٥ سبتمبر ١٩٥١
AKHER SAA No. 880 — 5 SEPTEMBER 1951

آخر ساعة

المنديل الاحمر
« الآنسة ايشيل كالفا »
بالالوان تصوير محمد يوسف



الدول ترمي ٣٠٠ ألف مصري في أحضان الموت !



« دمياط » البلد الخالد الجميل (تصوير الصباغ) بكالوريوس تجارة

الاغنياء أكثر انتحارا من الفقراء

طالب ازهرى ينتحر بسبب حرف الواو

« تكثر حوادث الانتحار بين الاغنياء اكثر منها بين الفقراء ، وبين الشباب اكثر منها بين الكهول ، ومن اهم اسباب الانتحار الضيق المالى »

هكذا تنطق تقارير ادارة الجنايات بوزارة الداخلية بهذه الحقائق الثلاث .. فقد دلت احصائياتها على ان بين كل ١٠٠ منتحر ، ٧٠ على الاقل ممن يزيد ايرادهم الشهرى على مائة جنيه ...

وكذلك تشير الاحصائيات الى ان بين كل ١٠٠ منتحر ٦٥ على الاقل من الشباب ولكن هذه النسبة تنخفض الى حد كبير اذا كان الشاب متزوجا .. ولعل ذلك راجع الى تفكيره – قبل اقدامه على جريمته – فى الزوجة والاولاد وكيف سيعيشون من بعده ..

وتقول ايضا ادارة الجنايات ان النساء المنتحرات قليلات للغاية ، وان عددهن لا يكاد يقارن بعدد الرجال المنتحرين .. وقد ارجع احد وكلاء النيابة هذه الظاهرة الى ضعف روح المغامرة عند النساء

اسباب الانتحار

وهناك عدة اسباب تدفع الشخص الى الاقدام على الانتحار لخصتها وزارة الداخلية حسب اهميتها فى الترتيب الآتى :

الضيق المالى
التخلص من مرض
اسباب غرامية
الرسوب فى الامتحان
الادمان على المخدرات

ومن اطرف حوادث الانتحار التى حدثت اخيرا بسبب الضيق المالى ، قصة ذلك البواب الذى انتحر لان ورقة اليانصيب التى اشتراها بخمسة وعشرين قرشا ، خسرت ولم يكسب من ورائها شيئا ..

وهناك كذلك قصة ذلك الطالب الازهرى الذى رأى نتيجة امتحانه وعرف انه رسب فكتب خطابا لأبيه يقول له فيه :

« والدى العزيز .. الآن أودعك الى الابد لان الاقدار تترصدنى ، لقد رسبت فى الامتحان بعد ان اجهدت نفسى جهدا شديدا ، وستعجب يا والدى اشد العجب اذا عرفت اننى رسبت فى حرف الواو ، لقد وقفت امام اربعة علماء يسالوننى عن حرف الواو .. وتاريخه .. واصله ومدى استعماله ، ومكثت امامهم على هذه الحالة اربع ساعات ولا حديث لنا الا حرف الواو .. ومع هذا رسبت .. فالى اللقاء فى جنة الخلد »

وبعد ان وضع الخطاب فى صندوق البريد ، توجه الى كوبرى قصر النيل والقى بنفسه بين احضان النهر العظيم

واحدث محاولة انتحار ، تلك التى ارتكبها اربعة موظفين بمصلحة السكة الحديد .. فقد صدرت الاوامر بنقلهم الى اقاصى الصعيد وكان وقع هذا الخبر صعبا على اسماعهم ، فتوجهوا الى موظف كبير بمصلحة السكة الحديد ، ورجوه ان يلغى نقلهم ، ولكنه رفض .. فما كان من كل منهم الا ان اخرج زجاجة صغيرة بها صبغة اليود .. وتجرعها تحت سمع الموظف الكبير وبصره .. وفى الحال استدعيت الاسعاف وابلغ الحادث الى قسم الازبكية

شعور المنتحر

ما هو شعورك قبل محاولة الانتحار وبعدها ؟

سؤال وجه الى محام بعد ان حاول الانتحار ، لان زوجته هجرته .. قال :

« عندما علمت ان زوجتى هجرتنى اظلمت الدنيا فى عينى وزاد فى ذلك صراخ الطفل الصغير ، فلم اجد بدا من الانتحار .. فتناولت بضعة اقراص منومة ثم بدا مفعولها يسرى فى دمى .. كان من اثره ان بدات الدنيا تغيم فى عينى وبدات قدرتى على ادراك ما حولى تضمحل شيئا فشيئا ، حتى تلاشت .. ثم لم اشعر بشىء الا بعد ذلك باربع وعشرين ساعة .. عندما عولجت وعدت الى الحياة ولكن بنظرة مغايرة عن نظرتى قبل ان اقدم على الانتحار .. انى الآن نادم على فعلتى هذه ، والحياة لذيذة ، وان الانتحار جبن وضعف »

وسائل الانتحار

ان اكثر وسائل الانتحار شيوعا هى تناول المواد السامة والكاوية ، ويليها فى الاهمية ، الحرق عمدا ، ثم الغرق ثم السقوط من مرتفعات ..

وبعد .. لعل اصرح تعبير عن الانتحار هو قول برنارد شو : « الانتحار هو الانتصار الوهمى الذى يقدم عليه الفاشل »

بختك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستنجح فى تنظيم حالتك المالية فاحذر ان يدفعك هذا الى الاسراف !

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● امامك صفقة كبيرة اذا أسرعت وعرفت كيف تستفيد من الظروف المحيطة بك .. وهى ظروف يتمناها الكثيرون !

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تتعرف الى اصدقاء جدد .. وستجد من احدهم حلا للمشكلة التى طال عليها الزمن !

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا تخش المشروعات الجديدة ولا الافكار الجديدة .. ادرسها ثم اقدم على تنفيذها .. فستنجح !

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● خذ ما شئت من المتعة .. واضحك من اعماقك ، فانك تقدم بعد هذا على خطوة كبيرة !

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● تقابل فى بعض الاوقات بحذر من الناس . فانهم يعتقدون ان من يخون مرة .. يخون مرتين !

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● اعتقد انك ستبدا قريبا نظاما جديدا فى الحياة .. سينسيك المشاكل القديمة !

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● قريبا ستتبين فائدة خدمة الآخرين .. فسوف يرد لك احد معارفك جميلا قديما .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انك تريد ان تطلب من احدهم شيئا .. تقدم اليه فانه يميل الى اجابة طلبك .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● اهتم باصدقائك القدامى .. فان فيهم واحدا شديد الرغبة فى ان يتصل بك .. لصالحكما معا .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● احذر ما ستقوله فى هذا الاسبوع .. ان كلمة واحدة تفلت منك ستسبب لك ورطة .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● تتخذ قرارا بسرعة .. وستستفيد من ذلك وتستطيع ان تعالج مشاكلك العائلية فى هذا الاسبوع .



بينما كانت مسز لكنان كامبل من بلدة كانا فى اسكتلندا تزور مدينة (بلباو الاسبانية ، طاب لها ان تحفر اسمها على جذع شجرة ورمته فى البحر . وكم كانت دهشة شقيقتها عندما عثرت على هذا الجذع فى كانا التى تبعد ٢٠٠ كيلو متر عن بلباو ..!!



طلال الأول فى طريقه الى الرغدان!

٧ مشاكل أمام الملك الجديد



الامير طلال ... ولى العهد الذى سيخطو الى الملك بعد ايام

استعد قصر الرغدان لاستقبال الملك طلال الاول ، الذى لا يزال اسمه حتى الآن طلال بن عبد الله بن الحسين ولكن طلال بن عبد الله سوف يتوج ملكا باسم طلال الاول فى عيد الاضحى القادم

وسيستقبل الامير طلال رسميا بعد غد فى عمان بوصفه وليا للعهد وليس ملكا وعليه ان يقرر : هل ينزل مباشرة فى قصر الرغدان او يفضل البقاء فى بيته ايام حتى يتوج ، فينتقل مرة واحدة الى الملك ، والى القصر الملكى ؟

المشكلة الاولى

ولسوف يكون استقبال الامير طلال رائعا ، فان سموه عرف دائما بانه امير فقير شريف ، والامراء الفقراء الشرفاء أحسن انواع الامراء دائما

ولكن طلال بعد استقباله الحافل .. وبعد تتويجه ملكا ، سيجد امامه عدة مشاكل

وأولى المشاكل التى تنتظره ، هى مشكلة التصديق على الحكم الذى صدر ضد المتهمين بقتل جلالة الملك عبد الله

والمعروف أن عرائض كثيرة بطلب الرافة وبطلب اعادة المحاكمة امام المحاكم المدنية ، قد وصلت الى سمو الامير نايف الوصى على العرش ، وان الوصى على العرش لم يتخذ حتى الآن اى اجراء ، وقيل انه لا يريد ان يتحمل مسئولية شىء ، وانه يفضل الانتظار حتى يعود طلال ، ويباشر سلطاته ، ويتصرف فى الامر كما يرى ويريد

وكان من راى بعض الوزراء ان يبت الوصى على العرش برأى فى المسالة ، وان ينتهى كل شىء فيها قبل ان يجىء الملك ، وان لا يبدأ الملك الجديد عهده بتوقيع حكم بالاعدام على ستة من رعاياه

ولكن اتجاه الامير نايف كان — حتى الساعات الاخيرة — ميالا الى الانتظار

ولسوف يطلب بعض أقارب المحكوم عليهم مقابلة الامير طلال ، ليشرحوا له ظروف المحاكمة بانفسهم . والواقع ان بعض اقارب المحكوم عليهم لم يبق لهم من أمل الا عودة طلال ، ومن هؤلاء والدة موسى الحسينى وزوجته .. والام فى السبعين من عمرها ، وهى لم تترك الصلاة ساعة واحدة منذ قبض على ابنها ، والزوجة المانية لا تعرف احدا فى عمان ، ولكنها لاتكف عن السير فى شوارعها تائهة ذاهلة لا تدرى الى اين تذهب ولا كيف تتصرف !

البرلمان الجديد

وستكون مشكلة الملك الثانية هى مشكلة التفاهم مع البرلمان الجديد ، والمفهوم أن عددا كبيرا من « النواب الثوار » كما كان يسميهم سمير الرفاعى باشا رئيس الوزارة الاردنية السابق قد عادوا الى مقاعدهم فى البرلمان ، برغم كل الظروف التى احاطت بالانتخابات ، ومن هنا تتوقع الحكومة ان يكون تيار المعارضة فى المجلس اشد واعنف

وبين نواب المجلس الجديد اعضاء ذوو لون معارض صارخ ، كالسيد خلوصى خيرى والسيد موسى نصر ، وكلاهما كان وزيرا وكلاهما فلسطينى ، وهناك كذلك السيد كامل عريكات وهو من انصار الحاج امين الحسينى مفتى فلسطين السابق ، وكان اليد اليمنى لعبد القادر الحسينى فى العمليات الحربية فى فلسطين ، وهناك ايضا السيد عبد الله الرماوى والسيد عبد الله النواسى ، وكلاهما من زعماء حزب النهضة الجديد !

والمتوقع ان تكون المعركة الاولى فى المجلس معركة الدستور ، وهو الدستور الذى كان جلالة الملك عبد الله قد وعد باصداره

ويتوقع كثيرون من المراقبين المحايدين فى عمان ، ان الملك الجديد لن يقع فى مشاكل مع برلمانه ، فان طلال معروف بتاييده الدائم للنظام النيابى ، وكان ذلك من الاسباب التى ادت الى الخلاف بينه وبين والده

وقد روى عن طلال مرة انه قال لوالده :

— انه يرى ان الشعب له الحق فى ان يحكم نفسه بوساطة نوابه

وروى عن والده انه قال له :

— لقد بنيت هذا الملك بيدى ، ولم يكن له وجود قبلى ، ولا اسمح لبعض من لا عمل لهم الا الكلام ، أن يجيئوا الآن ليتدخلوا فى الطريقة التى احكم بها البلد الذى لم يكن له وجود قبلى !

حكم الظروف

وستكون المشكلة الثالثة امام الملك طلال ، هى مشكلة التعاون بينه وبين السير كيرك برايد ، الوزير البريطانى المفوض فى عمان ، والجنرال جلوب باشا قائد الجيش العربى

ولم تكن هناك مشاكل بين الامير وبين الوزير البريطانى ، ولكن حسابه مع القائد العام جلوب باشا كان حافلا !

غير أن بعض انصار الامير فى عمان يقولون :

— ان الامير يريد ان يبدأ حياته — كملك — بصفحة جديدة ، وهو مستعد ان يتناسى كل خلافاته وهو امير ، مدركا ان الظروف التى كانت تحيط به فى ذلك الوقت كانت ظروفا غير عادية

ويقول هؤلاء الانصار :

— ان الامير مع ايمانه بحقوق بلاده ، لا يستطيع ان يغفل الظروف الدولية التى تحيط بمملكته

فان الجيش العربى الذى بلغت قوته ٤٠ الف جندى مسلحين خير تسليح ، هم خير ضمان لعرشه امام مطامع اسرائيل ، والامير سيعرف بلاشك ان موارد الاردن لاتتحمل نفقات هذا الجيش الذى يتكلف سبعة ملايين من الجنيهات كل سنة ، تصرفها عليه بريطانيا ولا تستطيع الميزانية الاردنية وهى ١٣مليونا من الجنيهات ان تتحمل هذا المبلغ

ومن هنا — من ادراك الامير لهذه الحقيقة — يتوقع انصاره ان تمر علاقته مع السير كيرك برايد ومع جلوب باشا ، هادئة ناعمة

والمعروف ان بعض الدوائر التى يهمها الامر ، استطلعت راى الامير فى هذه المسائل كلها اثناء وجوده فى مصحة ريف دى برنجان ...

ضفتا الاردن !

والمشكلة الرابعة امام الملك الجديد هى ايجاد التناسق بين رعاياه من سكان شرق الاردن القديم ، واهل فلسطين الذين ضموا اليهم لتتكون من الفريقين معا المملكة الهاشمية الاردنية

ويشكو اهل فلسطين القدامى من أن عدد المقاعد المخصصة لهم يتساوى مع عدد المقاعد المخصصة لشرق الاردن ، مع انهم يمثلون ثلثى سكان المملكة الاردنية من ناحية التعداد ! ..

ويشكو سكان شرق الاردن من ان اهل فلسطين زاحموهم فى اعمالهم ، واستولوا على معظم الوظائف الكبيرة

وكانت هناك عشرات المشاكل الاخرى بين الفريقين

وجاء اغتيال الملك عبد الله فى القدس واتهام بعض الفلسطينيين بتدبير مقتله ، وكانت فرصة للاردنيين ، وحدثت حوادث اعتداء على بعض الفلسطينيين وطرد جميع اللاجئين فى الصلت وصويلح مثلا ، ولم تجرؤ سيارة قادمة من القدس على المرور الى عمان ، الاتحت الحراسة المسلحة فان جماهير الاردنيين كانوا يطلقون الرصاص على كل السيارات القادمة من فلسطين

ويقول المراقبون المحايدون :

— ان هذه المشكلة نفسها لاحل لها الا بوجود طلال ، فانه يتمتع بحب الفلسطينيين كما يتمتع بحب الاردنيين ، ووجوده على العرش سوف يكون الضمان الوحيد لكل من الفريقين

ياأخى العزيز

وستكون المشكلة الخامسة امام طلال ، هى علاقته بالامير نايف الوصى الحالى على العرش

وكان مستغلو الظروف قد سعوا بين الأميرين بالوقيعة ولكن طلال تلقى من نايف رسالة مشبعة بروح الولاء ، وقد جاء فيها :

« لااحب الى — ياأخى العزيز — من ان اراك جالسا بقوة الله على عرشك »

والمفهوم ايضا ان الامير عبد الاله قدم للامير طلال ايضاحات كثيرة عن موقف الامير نايف منه

الملك والانتقام

اما المشكلة السادسة فى طريق طلال ، فهى علاقاته ببعض الساسة الاردنيين ومنهم دولة سمير الرفاعى باشا ، وكان هو الذى تزعم حملة التشهير بالامير طلال واعصابه !

وقد حدث ان نقل بعض زوار الامير طلال اليه اعتذار سمير الرفاعى عن كل ما حدث منه ، وشرحا لنواياه الحسنة ، وكان رد طلال وقد قاله « التوتونجى بك » وزير الصحة الاردنية الذى زاره اخيرا :

— قل لهم ان الملوك اكبر من الانتقام ...

والمعروف ايضا ان موقف سمير الرفاعى باشا وغيره من الساسة ، كان بين المسائل التى اوضحها الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق

... والمشكلة السابعة

واخيرا تجىء المشكلة السابعة امام طلال ، وهى مشكلة علاقاته بالدول العربية .

والراى السائد فى عمان الآن ، ان الملك الجديد يريد بكل قواه ان يتعاون مع مصر ، وانه يعتقد أن تعاونه معها كفيل بتقوية الجامعة العربية واعادة الهيبة لها ... هذه الهيبة التى لم يبق منها الا اطلال بالية ، وكان السبب هو وقوع الخلاف بين الاردن ومصر مما أدى الى ان تنقسم الدول العربية الى معسكرين تشغلهما الخلافات الداخلية فيما بينهما اكثر مما تشغلهما الاخطار التى تحيق بوجودهما كله !!

قصة الامير ... والملك !

وبعد فهذه هى المشاكل السبع أمام الامير طلال الذى سيستقبله قصر الرغدان بعد أيام باسم الملك طلال الاول

لقد كانت قصة طلال — اميرا — قصة عجيبة فى كل ظروفها ، وفى يد سموه وحده أن يجعل قصة طلال — ملكا — قصة عظيمة فى كل ظروفها !







توفيق أبو الهدى باشا ... رئيس وزراء الملك

الامير نايف ... يا اخى العزيز

جلوب باشا ... حكم الظروف

الاب المريض أقعده السل .. والابن يسعل بشدة من قسوة المرض على ركبتيه الصغيرتين !!



حكمت عليه وزارة الصحة بالموت .. وجلس ينتظر ! !

الدولة ترمى ٣٠٠ ألف مصرى في أحضان الموت !!

هناك

.. فى المبنى الكبير الذى تحتله وزارة الصحة .. وعلى السلم المؤدى الى حجرة الوزير .. جلس يوم الثلاثاء الماضى أكثر من مائتى رجل حكمت عليهم وزارة الصحة بالموت .. ينتظرون تشريف معالى الوزير .. !

كان هؤلاء الرجال قطيعا صغيرا من ثلثمائة الف نفس .. أصابهم مرض السل القاتل .. فذهبوا يستنجدون بمستشفيات الحكومة ومصحاتها .. ولكنهم وجدوا ابواب الشفاء موصدة فى وجوههم

قيل لهم ان حالتكم خطرة لايرجى منها شفاء .. ونحن لانقبل فى مستشفياتنا الا الحالات التى يرجى شفاؤها ... اما انتم فعليكم أن تجلسوا فى بيوتكم وتضرعوا الى الله ان يعجل لكم بالموت .!

وقيل لهم انتم لاتصلحون للعمل .. فاجلسوا فى منازلكم .. وانتظروا معجزة من السماء تمدكم انتم وعائلاتكم بالغذاء اللازم لمقاومة المرض !!

واخيرا .. قيل لهم : اذا كان الحال لايعجبكم فهناك باب الشكوى مفتوح دائما فاذهبوا الى معالى وزير الصحة .. وهو كفيل بصنع المعجزات .!!

وصدق المرضى أن باب الشكوى مفتوح دائما .. فجمعوا وفدا منهم وجلسوا على سلم وزارة الصحة .. بثيابهم الممزقة ، واجسادهم النحيلة ، ووجوههم الصفراء الذابلة .. ينتظرون صانع المعجزات .. .. وعندما حضرت سيارة معاليه اسرع القطيع التعس يحاصرها ....

الوزير يغلق الباب !!

وأحاط المرضى بالوزير من كل جانب .. وارتفع صوت احدهم يشرح المشكلة :

ـ يا معالى الوزير .. ان لنا اسرا تعتمد علينا .. من اين يأكل بناؤنا واهلونا الآن ..؟!

يا معالى الوزير .. اننا وباء ينتشر بسرعة فى أرض الوطن .. أننا نحمل الميكروب ، ونمنحه بسخاء لأسرنا ومرافقينا وللجمهور الذى نركب معه المواصلات ونأكل معه فى المطاعم ..!! ان عددنا ٣٠٠ الف ومستشفياتك لا تسع الا ٣٠٠٠ مريض .. فأين يذهب هذا العدد الضخم من المرضى !

ولم ينصت معالى الوزير لأكثر من هذا .. فسار فى طريقه الى حجرته وقد احاط به المرضى محاولين شرح شكواهم .. ولكنه اسكتهم بقوله :

سافعل ما استطيع ...

ثم دخل حجرته الكبيرة الانيقة واقفل الباب ..

وانصرف المرضى بعد أن عرفوا ان المعجزة لن تتم !!

الاعتماد الكبير ..

وحينما خرج القطيع التعس من باب الوزارة الكبير .. كان كل فرد فيه يعرف ان وزارة الصحة لاتؤمن بمايقولون معتقدة ان اعتمادها مبلغ ٦٤ الف جنيه كل عام لاعانة مرضى السل ، عمل كاف جدا لمقاومة المرض الخطير .. وانها منذ سنة ١٩٤٥ لم تدرج فى ميزانيتها اى مبلغ لمنشآت مقاومة السل . وكان آخر ما أعتمد لهذا الغرض مبلغ نصف مليون جنيه اختطفه ابراهيم عبد الهادى باشا اختطافا لما كان وزيرا للصحة .

ولكن وزارة الصحة لاتعلم ـ او لعلها تعلم ولاتريد ان تعترف ـ انمرض السل فى ازدياد خطير .. وان مرضى العام الجديد يضافون الى مرضى الاعوام السابقة ... وان احدى وحدات القاهرة كانت ترعى فى أوائل العام الماضى ١٥٦٠ مريضا .. واكتشفت فى خلال الاشهر الثمانية الماضية ١٥٣٦ مريضا جديدا ... فاصبح عدد المرضى مضاعفا ... وبذلك نقص الغذاء الذى يعطى للمريض الواحد بمعدل النصف .. ونقص كذلك الدواء بمعدل هذه النسبة . وتسبب عن ضغط العمل قلة عناية الاطباء وادت هذه الحال الى كوارث .. كوارث لايمكن ان يصدقها احد !!.. ولكنها حدثت ... وابطالها احياء يرزقون ...

الاسرة ... المنكوبة !!

وبطل الكارثة الاولى هو الاسطى ابراهيم محمد شلبى .. وهو يعمل سائقا لاحدى سيارات التاكسى ويعول اسرة مكونة من خمسة اطفال وزوجة ..

وكانت الزوجة قد أصيبت وذهب بها زوجها الى مستوصف بولاق للامراض الصدرية ، وقال الرجل : انه يدفع اى شىء لتشفى زوجته ، ولكن أوان شفائها كان قد فات ... وكاد الزوج يجن ... خصوصا لما تبين أن المرض كان قد انتقل أيضا الى اربعة من أولاده

وتأتى بعد ذلك قصة مختار حسن خليل .. وهو يعول اسرة مكونة من تسعة اشخاص .. اصابه المرض ففصل من عمله. وذهب يطلب اعانة لمعاونة اسرته فقيل له ان الاعانات قد نفدت.

واضطر الرجل المسكين أن يعمل فى مقهى .. برغم مرضه ومات الرجل بعد اسبوع واحد .. وترك تسعة اشخاص فى الطريق العام ..

وفى كل مصحة ومستشفى آلاف القصص المشابهة ..

ما هو العلاج ..

والسؤال الحائر الآن .. هل يوجد حل لهذه الحالة الخطيرة ..؟! هل هناك طريق للحد من سرعة انتشار السل ؟! هل نترك حامل الميكروب ينفثونه ذات اليمين وذات اليسار فى الاماكن العامة ومركبات الترام والاوتوبيس ؟!..

ولقد وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال الحائر الى الدكتور عبد العزيز الشال الخبير المتخصص فى امراض الصدر وقال الدكتور الشال :

لاشك أنه يتعين علينا ، أن نعنى بانشاء المصحات لمرضى السل ، وأن نحاول بكل طاقتنا زيادة عدد الاسرة فى هذه المصحات لكى تصل الى نسبة معقولة أمام هذه الجحافل البائسة من المرضى .

ولاشك ايضا أنه يجب علينا ان نزيد اعانتنا لهؤلاء المنكوبين اذ اننا لا نملك ان نقول للمصاب

ـ اذهب الى بيتك ونم ، فان الراحة هى علاجك الاول

لا نملك أن نقول له هذا الا اذا قلنا له فى نفس اللحظه

ـ اذهب ولا تحمل هما ، فهناك من سيتولى ـ فى حالة بطالتك ـ شئونك وشئون أسرتك معك !

والمبلغ المخصص لاعانة مرضى السل وأسرهم ، فى كل القطر المصرى ، هو ٦٤ الف جنيه ، ومفروض أن يستفيد منه ثلثمائة الف مريض يعولون وراءهم ما لا يقل عن مليون ونصف من ابناء هذا الوطن

ولكنى ارى أن الواجب يحتم على أن أقول أن هذين العاملين ليسا كل شىء ، بل ليسا أهم شىء ، انهما فى الواقع حلقة واحدة تتوسط سلسلة مقاومة خطر السل ..

ان الفقر هو السيل الذى يقذف الينا كل يوم بأمواج عاتية من جراثيم السل وعلينا ان نقيم سدا فى وجه هذا السيل .. علينا ان نحول دون تدفق امواجه العاتيه التى تحمل الينا كل يوم ضحايا جددا وآلاما جديدة تزيد التبعة وتضيف عبء الحاضر الى أعباء الماضى ، وتجعل من ذلك كارثة لامفر منها على المستقبل !

وانى لاذكر مثالا يوضح هذه الحالة ، لقد جاءنى ذات مرة مريض بالسل ... وبعد الكشف عليه احيل الى احدى المصحات ، وانتهى علاجه فى المصحة بعد شهور ، وكان يجب ان يغادر مكانه ليحل محله مريض آخر ، وتقرر ان يستمر المستوصف فى مباشرة حالة نقاهته حتى يتم شفاؤه ، وتوقعت ان ارى المريض فى الصباح بين صفوف المرضى فى المستوصف .

ولكنه لم يجىء ...

ومرت شهور والمريض لا يظهر

ثم ظهر يوما !

وكانت حالته مخيفة ... لقد عاد الى الحال التى كان عليها قبل ان يدخل المصحة بل أسوأ مما كان ، وذهلت لحالته . لقد ضاع كل الجهد الذى بذلناه

وكان تفسيره لما حدث بسيطا ... ولكنه كان مؤلما !

لقد اضطر ان يعمل .. كانت ايام المرض القاسية قد أجبرته على أن يرهن نحاس بيته وهو آخر ما تبقى له .. ورأى خلال علاجه فى المستوصف ان يعمل ليجمع قيمة الرهن ..

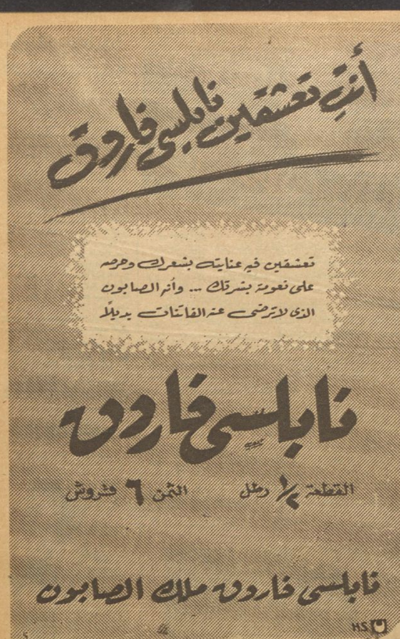
وجمع قيمة الرهن .. رهن النحاس ، ولكنه دفع الثمن .. رهن حياته بدلا من النحاس وديعة فى يد ميكروب السل المخيف ..

وسمعت القصة من فمه وكانت الحقيقة واضحة أمامى :

ـ لقد دفع ثمنا باهظا ليسترد النحاس الذى رهنه ، ولكنه لن يجد ابدا ما يمكنه من أن يدفع .. ليسترد حياته التى رهنها !



تنتظر دورها .. وطفلتها الصغيرة على حجرها تنتظر العدوى ! !



شيخ الأزهر



يقرأ في الزهد والاستعانة بالله

في فيللا تحيط بها حديقة جميلة وسط مكان أنيق في بور فؤاد ، نزل فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الازهر وتحدث فضيلته في صوت قوى ، كانه شاب في العشرين ، عن أجمل ايامه في لجنة الفتوى ، بعد احالته الى المعاش من وظيفة مفتي الديار ، كان يعيش في جو علمي ، يرضى نفسه وربه !!!

الاستعانة بالله

وفضيلة الاستاذ الاكبر يملى على سكرتيره ، او تلاميذه مايريد من الرسائل .. ولكنه يكتب ملاحظاته على هوامش الكتب بخط يده .. وفي حجرة مكتبه في بورفؤاد .. كانت بين يديه ثلاثة كتب : الكشاف في تفسير القرآن ومدارج السائلين وكتاب الفوائد لابن القيم . وكان يقرأ في فصل عن الزهد والاستعانة بالله .. وشيخ الازهر يستعين بالله في هذه الايام . حتى يهدى الله وزارة المالية وتجيب مطالب الازهر ..

١٥ يوما = ثلاثة شهور

ولقد اثرت الظروف المحيطة بالاستاذ الاكبر في نفسيته فاصبح صريحا اكثر من اللازم .. فتحدث فضيلته عن اضراب الازهر قائلا: لقد زارني في منزلي معالي حمزه باشا ومعالي عبد الفتاح حسن باشا حينما كان وكيلا بر لمانيا، وكان رجاء حمزه باشا ان اذهب الى الازهر لأقطع الاشاعات . وجميع مطالب الازهريين ستجاب .. وكنت في دور النقاهة .. واشتغلت خمسة عشر يوما ، خسرت فيها من صحتي ثلاثة شهور وخسرت فيها مطالب الازهر ..

يتحمل المسئولية

ثم تحدث عن عقلية الروتين الحكومي فقال : انه ارسل مذكرته الى وزارة المالية يطلب فيها الموافقة على استئجار منزل في «بين الصورين» للطلبة السودانيين بمائة جنيه في الشهر، وكان الازهر يدفع ٣٥٠ جنيها شهريا اجرا لسكنهم في الفنادق، ولكن الوزارة رفضت ان توافق على الايجار .. اليس هذا عجيبا !.. اوفر للحكومة ٢٥٠ جنيها في الشهر ولكنها ترفض!! .. واخيرا تحملت المسئولية واستاجرت الدار ..

يقبلون العمامة

ويبتسم الاستاذ الاكبر، وهو يتحدث عن تدين اهل بورسعيد، وكثرة الزوايا والمساجد فيها ، وكيف ان الناس يقبلون يده وجبته وعمامته حينما يصلى الجمعة في مسجد بور فؤاد ثم يسال : بور فؤاد احسن ام الاسكندرية .. ثم يقول في الاسكندرية لا استطيع السير على ساحل البحر .؟!! اما في بور فؤاد . فقد اخترت مكانا بعيدا في آخر الشاطىء اقيم فيه مظلتي لاستنشق الهواء النقى ..

يسافر بالطائرة

ويستخدم الاستاذ الاكبر الطائرة في سفره . وكان يعد نفسه للسفر الى القاهرة . ويبتسم ويحمد الله على ان حالته الصحية على ما يرام ، ويتمنى ان يعود الى لجنة الفتوى ليرضى نفسه وربه.. فهل يعود شيخ الازهر الى لجنة الفتوى ؟!!



انتشار حوادث الاعتداء على الأطفال الصغار

لنـــدن :

تعددت حوادث الاعتـــداء على الفتيات الصغار بوساطة مجهول يبحث عنه البوليس فى جميع انحاء انجلترا نظـــرا لخطورة الحوادث وشذوذها . فقد اعتدى مجهول على طفلة فى التاسعة من عمرها اسمها كريستين واخرى فى سن الســابعة ، اسمها برندا . وقد وجدت الطفلتان فى احـــدى الغابات جثتين هامدتين ..

والمعروف هنا ان القاتل يرتكب جرائمه تحت تأثير مرضه الخطير مرض الشذوذ الجنسي ، فهو يعتدى اولا على عفاف الطفلة بالقوة ، فاذا حاولت الاستغاثة ، خنقها بيديه ، ثم بعد ذلك يستمر فى جريمته وقد وقعت عدة حوادث مماثلة فى العام الماضى ، ولكن البوليس استطاع ان يلقى القبض على القاتل .



نشرة البوليس

جنازة احـــدى الاطفال الذين قتلوا ..



قائد بحرية جلالة الملك يتزعم عصابة لافساد اخلاق الاطفال

لنـــدن :

اثارت القضية التى حكم فيها على قائد البحار السابق فرانسيس بارى بالسجن عاما ونصف عام ، بعد تجريده من رتبته ومن مبلغ الألف جنيه الذى يتقاضاه كمعاش سنوى ، اهتماما كثيرا فى الصحف الانجليزية .

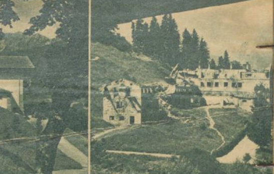
فالقضية غريبة فى موضوعها . والتهمة التى وجهت لقائد البحار تهمة شائنة لا تتفق مع مكانتـــه السابقة او الحاليـــة . وقد بدأ المتهم يرتكب جرائمه عندما فتح ناديا يجتمع فيه الاطفال .. ويلقى فيه عليهم كل اسبوع محاضرة . ثم اعتاد بمضى المدة ، ان يصطحب الصـبية بعـد المحـاضرات الى منازلهم .. ثم اذا به بعـد حين يدعوهم لقضاء فترة فى بيته .. فى حالة تغيب زوجته عن المنزل .. بحجة ان زوجتـــه لا تحب الاولاد ..

وظـــل هكذا .. على هـــذه الحال .. مستورا

حتى كان ذلك اليـــوم الذى ذهب فيه احد الاطفال الى منزله يطلب بيجامته .. قائلا لوالديه انه سينام مع مستر فرانسيس بارى لكى يؤنسه فى وحشته ، نظرا لتغيب زوجته عن المنزل فى هذه الليلة . وشك الوالدان فى الامر .. وذهبا الى منزل امير البحار السابق لكى يجدا ولدين آخرين ..

لم يكن الامر اذن امر وحدة او عزلة ..

وبذلك تسلم البوليس اطراف القصة .. وبدات صحف انجلترا تتـــكلم عن الرجل الذى جاوز الستين ..



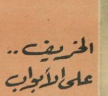
اطلال قصر هتلر تطل على برخستجادن في الوادي



القصر الصيفي لهتلر كما كان ..

زهور جبال بافاريا الزرقاء

واطلال قصر هتلر الصيفي



برخستجادن – من محمد عبد النبي :

قد يعرف الكثيرون الشيء الكثير عن بلدة برخستجادن .. وهي على كل حال بلدة المانية تقع على جبال بافاريا ، وتبعد عن الحدود النمساوية حوالي ١٢ كيلو مترا .. والسبب في شهرة هذه البلدة الصغيرة ، يرجع الى ان هتلر كان يحبها .. ويلجأ اليها في الصيف بين وقت وآخر ، في صحبة حبيبته ايفا براون ، فكان يقضي فيها أياما قد تطول وقد تقصر ، ولكنها كانت من افضل أيامه .

وقد بنى هتلر قصرا لنفسه على قمة جبل عال قريب من البلدة ، في بقعة تطل على مناظر طبيعية خلابة .. والطريق اليه صعب شديد الانحدار ، حتى ان السيارات كانت تصعد فيه ببطء ومشقة الى ان تصل الى القصر ، وآلاتها تلهث من المجهود الجبار الذي بذلته .. ولم يكن هتلر يستخدم هذا الطريق للوصول الى مقره الصيفي ، بل كان يركب وهو في سيارته « المرسيدس » الفخمة ، مصعدا كهربائيا ضخما يوصله اليه .. أما الطريق فقد كان معدا لاستخدام حرسه الخاص من جنود العاصفة ، وهذا ما كان يعيبه عليه بعض الالمان ، ويقولون انه كان يخدع الشعب بعدم اخذه مرتبا من الدولة ، في حين انه كان يحيط نفسه بكل مظاهر الابهة على حسابها ..

وكانت برخستجادن تشمخ بأنفها على البلاد الالمانية الاخرى .. اليس من حقها ان تفخر بان هتلر سيد المانيا – وهو من اعظم الشخصيات التي ظهرت في النصف الاول من القرن العشرين – قد اختارها دون سواها وآثرها على غيرها ..

كان ذلك في أوج مجده .. أما اليوم فهي تعيش على الذكريات .. لقد اختفى هتلر ، وتحطم القصر ولم يبق منه سوى أطلال تروى نهاية القصة الحزينة التي بدأت بداية كلها اضواء لامعة وآمال ... والطريق الصعب الذي كان يغص بجنود العاصفة ، أصبح طريقا للسائحين الذين جاءوا لمشاهدة القصر الذي كان يضم بين جدرانه شخصية هتلر الجبارة .

وعند الأطلال التي كانت في وقت ما ، المقر الصيفي لهتلر ، يتزاحم السائحون لالتقاط الصور ، وكل واحد منهم يريد أن يظهر في الصورة والاطلال من خلفه ، ليفخر بها ويزهى بين أصدقائه في وطنه ، ويهز رأسه وهو يريها لهم قائلا : « نعم شاهدت أطلال القصر الذي كان يسكنه هتلر .. » ويشير اليها في الصورة ثم يستأنف حديثه مزهوا « .. وها هي ذي من خلفي .. »

وعلى بعد بضعة أمتار من بقايا القصر ، تجلس سيدة المانية تبيع صورا شمسية مختلفة لأطلاله ، وأواني من الفخار بها شراب مستخرج من زهور برية زرقاء ، كان يحبها هتلر .. وعلى الأواني الفخاريه كتب باللغة الالمانية : « هذا الشراب مصنوع من زهور جبال بافاريا الزرقاء » ..

وهكذا تعيش برخستجادن اليوم على ذكريات هتلر ، كما عاشت في حياته على حبه لها .

الخريف .. على الأبواب

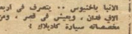
اذاع محل سكياباريللي بيت الأزياء المشهور في باريس ، اول رسومه للخريف المقبل

وبين الرسوم الجديدة فستانان قصيران للسهرة يقول مصممو الازياء في سكياباريللي ان اجمل ما فيها هو الطابع الشرقي الجميل الذي يشيع في خطوطهما

ومع هذين الفستانين فستان آخر اذاعه سكياباريللي هذا الاسبوع محلى بفراء النمور في ذيله وحول العنق وفي قبعة الراس







الانبا باخنيوس .. يتصرف في اربعة الاف فدان ، ويعيش في قصر ، ومن مخصصاته سيارة كاديلاك !

صورة من الماضي .. قوافل الجمال حول اسوار الدير الشاهقة .

الدير المحرق يتطور مع الزمن !

اخيرا . . وبعد سبعين عاما كاملة من النزاع ، سيجتمع رؤساء الاديرة السبعة . مع اعضاء المجلس الملى غدا ، حول مائدة المفاوضات ليحاولوا الوصول الى اتفاق !

وقصة الخلاف بين الاديرة والمجلس الملى قديمة ، وقد بذلت فى حلها جهود ضخمة ، كان آخرها ما قام به المنياوى باشا ، وانتهى باستقالته !

الرهبان يتطورون مع الزمن !

بدات قصة الخلاف عندما وقف احد اعضاء المجلس منذ سبعين عاما ؛ يندد بحياة الترف التى يحياها الرهبان قائلا : ان الرهبنة في مصر قد بدات تخرج عن اغراضها .. وكانت حجة العضو الثائر اذ ذاك ، هى ان احد الرهبان ضبط وهو يرتدى ثوبا من الحرير !

ومنذ ذلك الحين ، والمجلس يفتح عينيه كل يوم على حقيقة جديدة ، هى ان الرهبان كثيرا مايغادرون الاديرة فى رحلات قصيرة .. الامر الذى روع رجال المجلس . .

فقد كانت عادتهم في الماضي اذا ما انتخب راهب مثلا لكرسى البطريركية ؛ ان ينتزعوه من الدير انتزاعا لفرط تمسكه بحياة الرهبنة وزهده فى المناصب .

اما الآن فقد تطور كل شيء واصبح الرهبان يغادرون الدير لزيارة اقاربهم ويتسابقون للحصول على المناصب !

وليس هذا كل شيء . .

فقد كان الراهب قديما لايملك غير ثوب واحد من الصوف يصنعه بنفسه ويرتديه على مدار السنة ؛ دون ان يفصله عن جسده شيء ، مبالغة منه فى الزهد ، اما الآن فقد اصبح يملك بضعة اثواب من الحرير !

وكان الراهب يشغل نفسه طوال اليوم بالعمل والدرس والصلاة ، حتى لا يترك لعقله او لجسده فرصة للتمرد .. ولكنه اصبح الآن يتمتع بأجود انواع الطعام ، ولا عمل له سوى الصلاة . .

اما العمل فى الاوقاف ، فقد تولاه موظفون مختصون كما هو الحال فى تفاتيش الكبراء !

ولهذا كله راى المجلس ان يفعل شيئا . .

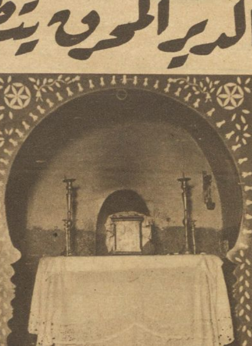
فطلب من رؤساء الاديرة الاشراف على حسابات الاوقاف الضخمة التى يديرونها .

الرهبان يردون !

ورد الرهبان على المجلس قائلين ان هذه الاوقاف ، هبات اعطيت لهم خاصة ، فليس من حق احد ان يطلب منهم حسابا عنها ، وان رؤساء الاديرة هم وحدهم أصحاب التصرف فيها .

ودافعوا عن انفسهم قائلين : ان شيئا مما يتهمهم به المجلس لم يحدث فى يوم من الايام . .

فهم لا يزالون فى ملابسهم الخشنة ، منصرفين الى صلاتهم وزهدهم ، وكل ما هنالك ، ان الكرم الذى تحتمه تقاليد الدير قد ازداد تبعا لزيادة ايرادهم ، فاعتقد الزوار الذين يقدم لهم افخر انواع الطعام ، ان الرهبان



فى هذا الكهف اقام السيد المسيح والعذراء فى خلال هربهما .. لقد اصبح الكهف هيكلا فى الكنيسة القديمة .





الكنيسة الجديدة الفاخرة



راهبان من الحبشة من زوار الدير .. انهما ايضا يرتديان ثيابا فاخرة لا ترضى المجلس الملى .



الابراج العريقة .. ابراج الدير القديم الفنى !

الصلاة فى ثوب من الحرير ... هذا هو ما يثير المجلس الملى ضد الرهبان !

غارقون الى آذانهم فى النعيم ، فى حين أنهم يقضون معظم السنة صائمين !

اما عن العمل ، فلايعقل ان يطالب بضعة عشر راهبا اوعشرون بزراعة حوالى أو اربعة آلاف فدان بايديهم .. كما ان احدا لايستطيع لومهم على ادارتهم للاوقاف كما تدار التفاتيش لان هذا هو الطريق الوحيد لتنميتها وزيادة ايرادها !

وختم رؤساء الاديرة دفاعهم قائلين انهم مصرون على المضى فى سياستهم التى ساروا عليها منذ مئات السنين ويرفضون السماح للمجلس بالاشراف على حساباتهم !

اغنى الاديرة !

ورات آخر ساعة ان تزور الدير المحرق اغنى الاديرة ، لتجرى تحقيقا صحفيا عن حياة الرهبان المتهمين بالترف !

ولازمنا سوء الحظ فى بداية الامر .. فوصلنا فى العاشرة صباحا ، بعد ان صعد الرئيس الى قصره بدقائق !

وصحبنا الوكيل الى حجرة الاستقبال الفخمة قائلا : انه سيتولى ابلاغ رغبتنا الى الرئيس ، وان كان يشك فى امكان موافقته على التقاط صور نظرا للخلاف القائم بين الاديرة والمجلس .

قلنا : ولكن مثل هذا التحقيق سيؤيد وجهة نظر الدير وان الحياة فيه لم تشذ عن معنى الرهبنة .. وابتسم الوكيل وهو يقول :

– ساحاول !

صوروا الكنيسة

وغاب عنا بضع دقائق ثم عاد يقول :

– سيدنا يقول انكم ضيوف مكرمون ، وانكم مدعوون على الغداء ، ولكنه لا يوافق مطلقا على اخذ الصور .. اللهم الا اذا رايتم تصوير الكنيسة فى غير أوقات الصلاة !

– ولكن تصوير الكنيسة ، وهى خالية ، لايمثل الحياة داخل الدير ..

– هذا هو راى سيدنا الاخير !

– الا نستطيع مقابلته ولو لبضع دقائق ؟

– ان سيدنا لا ينزل قبل الرابعة .. وفى وسعكم الانتظار على الرحب والسعة !

صيام

وصحبنا الوكيل فى زيارة سريعة لمعالم الدير .. ثم حان وقت الغداء ...

وقال الوكيل معتذرا :

– لقد دعوناكم على الغداء فاعتذرتم ، لذلك لم نعد لكم طعاما خاصا ، وستتناولون معنا طعام الصيام !

– شكرا ..

صورة واحدة

واخيرا نزل « الأنبا باخوميوس » رئيس الدير ، ودعينا لمقابلته فى الحديقة ..

وصافحنا الرئيس ثم قال :

– اننى لا اوافق مطلقا على التقاط صور .. اننا قوم قطعنا صلتنا بالعالم .. فلماذا لاتتركونا وشأننا ؟

– اننا لا نقصد اكثر من عرض وجهتى النظر على الراى المسيحى ليصدر حكما صحيحا فى الخلاف القائم .

– نحن نشكر لكم اهتمامكم .. ولكن حياتنا من شأننا وحدنا !!

وانتهى الامر اخيرا بالموافقة على التقاط صورة واحدة لوكيل الدير وهو يصلى فى احدى الصوامع ممثلا حياة الرهبان .

الرئيس يتكلم

وانصرف الوكيل فى صحبة المصور واطرق « الانبا باخوميوس » لحظة ثم رفع راسه قائلا :

يجب الا تغضبوا لهذا الرفض ... نحن متهمون باكثر من تهمة .. وقد تؤول هذه الصور تاويلا لايتفق مع الحقيقة

فمثلا هذا القصر .. لقد أعد لاستقبال الضيوف فقط .. اما الرهبان فانهم يعيشون فى صوامعهم لايغادرونها ... فاذا نشرت صور القصر ، قيل ان الرهبان يتقلبون فى النعيم !

أنهم يتهموننا بالترف والاسراف .. فهل تودون أن تعرفوا شيئا مما نقوم به ويعتبرونه اسرافا ؟

لقد انشأنا قرية نموذجية هى « رزقة الدير » ، ليعيش فيها الفلاحون الذين يعملون فى الارض واقمنا فيها مدرسة ابتدائية واخرى ثانوية ، كما اقمنا اربع مدارس اولية فى جهات اخرى ، هذا عدا مدرسة الرهبان الملحقة بالدير ..

٤٠٠٠ فدان من ٣٠٠ فدان

وقد استطعنا – باسرافنا – ان نجعل الـ ٣٠٠ فدان – اصل الوقف – ٤٠٠٠ فدان !

واستطعنا بنفس الاسراف ان نصلح ٧٠ فدانا بائرة فى سنة واحدة لنجعل منها حدائق غناء ، كما اصلحنا ٣٠ فدانا اخرى ، يزرع فيها الآن مختلف انواع الخضراوات .

٥٠٠٠ جنيه فى اوجه الخير

اما كيف ننفق ايراد الاربعة الآلاف من الافدنة ، فعلى الرغم من ان ذلك شأننا وحدنا ، الا انى ارحب باعطاء فكرة واضحة عنه ..

اننا نعتمد ٥٠٠٠ جنيه سنويا لصرفها فى أوجه الخير ..

والباقى ننفقه على الاصلاحات والمشروعات وعلى حياتنا المتواضعة !

اننا ننفق ثلاثة ارباع ايرادنا على الاعمال الخيرية ، وننفق الباقى على انفسنا .. فهل يلومنا احد ؟

هذه حياتنا

نحن ٩٠ راهبا مصريا و ١٢ حبشيا نعيش فى هذا المكان ....

وقد اشترينا ماكينة للاضاءة ، واخرى للماء ، وعندنا مخبز ، وصومعة للغلال ولنا طبيب خاص .. فماذا فى ذلك ؟ ماذا يأخذون علينا ونحن نقضى حياتنا – باختيارنا – داخل هذه الجدران لانرى غير وجه الله ؟

عبد السلام داود

…ضى الرهبان الفترة التى تتخلل … صلوات فى الدراسة



اغنى الاديرة .. بقبابه الكثيرة الشهيرة



ايفا بيرون ... نائبة الرئيس ... وزوجة الرئيس





الجنرال بيرون ... الرئيس ... وزوج نائبة الرئيس



ايفا توزع اراضى على



نائبة الرئيس تخطب ..

ايفا بيرون

زوجة الرئيس .. ونائبة الر

ان ايفا بيرون زوجة الجنرال بيرون رئيس جمهورية الارجنتين هي حديث الناس في العالم كله هذا الاسبوع

لقد اقدمت على ترشيح نفسها للمنصب نائب رئيس الجمهورية ، وتقول اخبار « بيونس ايرس » ان الامل في نجاح « ايفا » - او ايفيتا كما يدللها الناس في الارجنتين - هو بنسبة الف في المائة ... لاكثر من الف سبب !

ولو نجحت ايفا - وهذا هو المنتظر - فانها بذلك ستخلق موقفا مثيرا ليس له نظير في التاريخ ...

سيكون زوجها رئيسا للجمهورية وستكون هي نائبة لرئيس الجمهورية فمن هي ايفا ... او ايفيتا الجميلة ؟

بيونس ايرس - من مندوب آخرساعة: ان قصة حياتها هي قصة «سندريلا» الفتاة الفقيرة التي احبها الامير وتزوجها فاصبحت أميرة !

واسمها الحقيقي هو « ايفا ديرات » وهي القوة الحقيقية التي تسند زوجها رئيس الجمهورية ...!

سندريلا

ولدت ايفا بقرية لوس تولدوس ، وتزوجت شقيقتاها في سن مبكرة .

اما هي فقد كانت لها آمال اخرى غير الزواج .. ولو ان هذه الآمال لم تكن تتعدى في ذلك الوقت دائرة ضيقة !

وعند ما بلغت السادسة عشرة من عمرها رحلت الى بيونس ايرس .

لقد كانت تهوى التمثيل وتريد ان تصبح ممثلة ، ولم تكن تجيده وانك لتجد اقرب الناس اليها يقولون لك ذلك ، ولكنها كانت تتمتع بشخصية قوية انفردت بها ، وكانت شجاعة . . وكانت شخصيتها وشجاعتها هما كل مؤهلاتها ، وهما ايضا سر نجاحها وعظمتها

٣ جنيهات في الاسبوع

وعرضت عليها محطة الاذاعة في بيونس ايرس عملا في الراديو ، بمرتب قدره ثلاثة جنيهات في الاسبوع .. وبدات ايفا عملها الجديد ..

ولم تمض فترة طويلة حتى اصبح لايفا أصدقاء كثيرون . . اصدقاء اقوياء من ذوى الجاه والنفوذ وكان معظمهم من كبار ضباط الجيش المقربين للكولونيل « بيرون » .

يرفع مرتبها !

وعلم مدير الاذاعة بان ايفا قد نجحت في عقد اواصر الصداقة مع هؤلاء الضباط . . فرفع مرتبها مكافاة لها . . واصبحت ايفا تتقاضى ثلاثين جنيها في الاسبوع . !

وبدأ الناس يسمعون صوت ايفا في الراديو أكثر من ذى قبل حتى الفوه .

وفي احدى الحفلات ، وكانت ايفا بين المدعوات اليها ، قدمها احد الضباط الى الكولونيل « جوان بيرون » .

وكان المعروف عن بيرون في ذلك الوقت انه سياسى داهية ، طموح ، لا يهتم بالنساء .. !

ولكنه ماكاد يقابل ايفا حتي اعجب اعجابا شديداً بالفتاة القروية الشقراء .

نجم بيرون !

ولقد آمنت ايفا بالكولونيل جوان ووثقت بشخصيته ..

ورات في ملامح وجهه شيئا غريبا جعلها تعتقد عن ايمان انه لابد ان يلعب دورا هاما في يوم من الايام ! .

١٥٠ جنيها في الاسبوع

وعند ما علم مدير الاذاعة ان الكولونيل بيرون قد وقع في حبائل « ايفا » وانها نجحت في السيطرة على قلبه واثبتت لاصدقائه انه بشر مثلهم ، وانها هدمت ذلك الاعتقاد الراسخ في اذهانهم وهو ان بيرون لايهتم باية امراة مهما كانت ! ..

عند ماعلم مدير الاذاعة بذلك بدا ينظر الى « ايفا » نظرة أخرى وازداد اعجابه بها .. !

ورفع مرتبها الى ١٥٠ جنيها في الاسبوع .

انقلاب عسكرى

وقامت ايفا بادوار تمثيلية في الراديو ، فمثلت شخصية « كاترين » قيصرة روسيا وليدى هاملتون . . وكان ينتابها - وهى تقوم بتمثيل هذه الادوار - شعور غريب . . فكانت تشعر في قرارة نفسها بانها سوف تقوم هى الاخرى بدور كبير لايقل شانا عن ليدى هاملتون ولا قيصرة روسيا . .

ونجحت ايفا لا كممثلة ولكن كصديقة لأكبر شخصية في الارجنتين . .

وفي عام ١٩٤٣ تزعم بيرون انقلابا عسكريا في الارجنتين . . ونجح الانقلاب ونصب الكولونيل نفسه وزيرا للحرب . .

واعتقدت ايفا انها قد وصلت الى المجد ، ولكن الاوضاع مالبثت ان تغيرت . .

فعند ماقام بيرون بالانقلاب كان يعتمد على قوة حزبه السياسى وعلى قوة الجيش الذى يقف بجانبه ويشد ازره

ولكن الجيش تخلى عنه في اكتوبر عام ١٩٤٥ واستقال بيرون من منصبه . . ثم القى القبض عليه .

مع بيرون الى النهاية

ولكن « ايفا » لم تتخل عنه ، ولم تهجره ، بل كانت تزوره في سجنه ، وتعلقت به اكثر من اى وقت مضى ..

وحدث ان اصيب بيرون بمرض نقل على اثره من السجن الى المستشفى ، فتكررت زياراتها له هناك لتواسيه وترفه عنه .

يعجبنى فى القاهرة!

بقلم وريشة بيكار

المصريون جميعهم نقـاد .. طـوال اللسان !.. تجرى السخرية فى دمائهم كما تجرى النكت على السنتهم بمناسبة وبغير مناسبة !

فالقاهرة ، على عيوبها .. فيهامناظر خلابة ، ولكن احدا لا يلتفت اليها ، او قلائل هم الذين يلتفتون !

وهذه سبعة مناظر .. تراها يوميا اذا وقفت فىشرفة منزلك ، او خرجت الىالطريق ، او عبرت كوبرىقصرالنيل!

ان هذه المناظر التفت اليهـا قبلك الرسام بيكار .. وهو هنا يتحدث عن كل لوحة باسلوبه وطريقته الخاصة.. مستعملا الريشة بدل القلم !

البواب المثقف

ان منظر بواب العمـارة وهو جالس على « دكته » وغليونه فى فمه ، يقرا الجريدة اليومية بصوت مرتفع ، وحوله لفيف من الخدم والعمال وهم يستمعون له ، ويستفسرون منه عن المعـانى .. انه منظر من اجمل المناظر التى يراها الانسان وهو خارج من بيته فى الصباح

↓

بنت البلـــد

ان منظر بنت البلد فى ملاءتها اللف وهى جالسة على شاطىء النيل وامامهـا قراطيس اللب والترمسوالفول السودانى .. من اللوحات الجميلة التى لاتنقصها الا المقاعد الانيقة !

ان الرسام الذى سيتم هـذه اللوحة الجميلة ، هو بلدية القاهرة !

أسود قصر النيــــل

ومن المناظر المالوفة التى تراها يوميا بعينيك ، ولا تلتفت اليهـا .. الاسود الاربعة الرابضة —من الناحيتين— امام كوبرى قصر النيل !

ان هذه الاسود الشـامخة ، كانت تربض فى عهد الكوبرىالقديم .. فوق قواعدها العالية التى تزيد من ارتفاعها وهيبتها امام الناس !

الحفاة أبطال الكرة !

وهناك منظرالصبيه وهمعرايا يحاولون عبور نهر النيل منشاطئيه .. انهؤلاء الاطفـال سيكونون سـادة الماتش فى المستقبل !

وكذلك الصبية الحفاة الذين يلعبون الكرة « الشراب » فى الحارات والازقة .. من هؤلاء يتخرج الابطال الذينيدمى المتفرجون اكفهم من التصـفيق لهم ، عندما يرتدون « الفـانلات » الملونة والاحـذية الثقيـلة وينزلون الى الملاعب الكبرى !

↓





↑

اطار اخضر !

فى تلال المقطم التى تفتح ذراعيها جرداء ، كانما ترحب بها طول النهار وطول الليل .. ان هذه اللوحةمن ابدع لوحات الطبيعة المصرية ، ولا ينقصهـا الا ان نفرشها بالابسطة الخضراء !

ان مدينة القاهرة بمساجدها الشاهقة وعماراتها الضخمة ، وآثارها الفرعونية الخالدة من اجمل مدن العالم .. ولكن هذه الصورة ينقصها الاطار الاخضرالذى توضع فيه !

↑

حراب فى صدور الشياطين

ان مآذن القاهرة وقبابها ، تبدو فى الفجر وعند الغروب ، كلوحة رائعة ، لا تستطيع ريشة رسام انتسجلها كما جاءت فى هذه الصورة !

انها تبدو كالحراب التى تشقصدور الشياطين التى تغير على مدينة القاهرة!

←

الصانع المصرى !

وفى القاهرة احياء يحاول الامريكيون تقليدها فى الافلام التى يقتبسونها من كتاب الف ليلة وليلة .. كخانالخليل والنحاسين .. ان هذه الاسواق صورة طبق الاصل مما كانت عليه القاهرةمنذ الف سنة !

وليس اجمل فى حى خان الخليل ، من منظر ذلك الصـانع المصرى العجوز الذى يعمل ببطء فى ثقة واطمئنان .. ويدق بيده المرتعشة فيخرج لنا قطعا فنية نادرة !



الحياة فى عاصمة ايران..
دُوش فى طهران بماء الصودا!

بوابة قديمة فى طهران

لقد ترك الشاه القديم – رضا بهلوى – والد الامبراطور الحالى فى ايران ، توقيعه فى كل مكان فى طهران

ان السائر فى شوارع طهران يحس فى كل ركن منها باثر هذا الرجل الصارم القدير

لقد اقتفى خطوات كمال اتاتورك فى انقرة ،وكما خلق اتاتورك انقرة وبناها كلها حجرا حجرا ، كذلك اراد رضا بهلوى ان يصنع بطهران

وكان اول ما فعله رضا بهلوى من اجل طهران ان استقدم اليها بعثة من المهندسين الالمان المتخصصين فى تخطيط المدن

وامام خريطة لطهران القديمة قال الشاه الصارم القدير لمهندسيه الجدد انى اريد ان اخلقها من جديد ، لا تهتموا بما هو قائم فيها الآن ، وانا على استعداد لهدمها من اساسها اذا اردتم

وقال الخبراء الالمان : ان الامر لن يصل الى هذا الحد ، وان كان سيقتضى اجراءات حاسمة

ومنح الخبراء كل السلطات واذا الشوارع الواسعة بعرض خمسين مترا ترسم على الخريطة ثم اذا بها على الفور تشق طريقها فى قلب المدينة وتزيح من امامها كل ما يعترض سبيلها مهما كانت قيمته ومهما كانت ظروفه

نواة للعمران

ولم يكن فى استطاعة رضا بهلوى – والعبء على موارده المالية المحدودة – ان يبنى على جوانب شوارعه الجديدة الواسعة ما يتناسب من ضخامتها ونظامها من مبان ومع ذلك اقدم رضا بهلوى على حركة جريئة

لقد بدا يبنى مبانى جديدة لوزارات الحكومة

بدا فبنى « وزارة امور خارجية » اى وزارة الخارجية وجمع فيها كل ما يتصل باعمال هذه الوزارة من ادارات ومصالح وجاءت الوزارة الجديدة نموذجا بديعا

وكان المبنى الضخم الثانى لوزارة « جنك » اى وزارة الحرب

ثم وزارة « عدلية » اى وزارة العدل وقد جمع فيها ، ليس فقط كل المصالح التابعة لوزارة العدل ، بل جمع فيها كل محاكم طهران بجميع درجاتها واكثر من هذا بنى بجوارها سجنا ضخما !

وهكذا بعثر رضا بهلوى جميع مبانى الوزارات الجديدة فى جميع شوارع طهران الجديدة على اساس ان تكون هذه المبانى النواة التى يتكون حولها العمران فى طهران الجديدة !

آب !

وكان الامبراطور الصارم يعتمد على اهالى طهران ليقوموا بالعمران فى شوارعه الجديدة ، وحول مبانيه الجديدة

ولكن اهالى طهران على مايبدو لم يستطيعوا – او لم تمكنهم الظروف – ان يلحقوا بامبراطورهم العنيد

وهكذا بقيت طهران مشروعا حائرا بين الاكاسرة القدامى من آلاف السنين ، وبين رضا بهلوى وعزمه العنيد

ان المسافات الطويلة بين كل هذه القرون ، لا تزال ماثلة فى طهران

انها مليئة بالازقة والحوارى الملتوية التى يعود تاريخها الى ما قبل آلاف السنين ، لم يطرأ عليها تغيير ، ولم تمسسها يد العمران

وقد تجد القصور الضخمة الفخمة وسط هذه الازقة كما تركها اصحابها من عمداء الاسر العريقة . وقد تقابل وزيرا او كبيرا فى طهران يدعوك الى بيته وتخترق وانت فى طريقك الى البيت ازقة متربة تسدها الحجارة والقاذورات واذا بك اخيرا تصل الى قصر يكاد يختفى وسطها تدخله فاذا آيات الفخامة الفارسية بالوانها الزاهية ونقوشها الدقيقة وروائعها البديعة تطالعك وتنقلك فجأة الى عالم آخر انيق معطر بهيج

ولا يزال السائر فى ازقة طهران يحترس فى سيره من الحفر التى تعترض الطرقات والتى تتصل بمستودعات المياه ،وتصطف هذه الحفر فى كل الازقة وتتناثر فى اشكال هندسية كانها مصايد لامطار السماء ذلك ان طهران ليس لها من مورد ماء الا المطر ، وذوب الثلوج المتدفق من قمم الجبال المحيطة بها

وماء الشرب لا يزال مشكلة فى طهران ، وعلى جانبى الشوارع حتى الشوارع الحديثة الضخمة تجد تحت الافاريز مجارى المياه المكشوفة يتدفق منها ماء المطر وماء الثلوج الذائبة ومنها يجرى مباشرة الى المنازل والفنادق

وفى كل مكان فى طهران يحذرون زائرها الغريب من مائها العادى واول شىء تقوله خادمة الفندق لك حين تصحبك الى غرفتك ..

– لا تشرب من هنا ابدا !

تقولها لك وهى تشير الى صنبور الماء فى غرفتك

وتدق الجرس كلما احتجت الى جرعة ماء وتقول للخادمة :

– آب . . .

و « آب » تعنى «الماء» باللغة الايرانية

والمفروض ان يستعمل الماء الجارى فى الصنابير فى اغراض غسل الايدى والوجوه وما يشابهها من اغراض ولكن كثيرين من الاجانب فى طهران لايستطيعون استعمال مائها حتى فى هذه الاغراض وقد حدث مرة وكان الماء النظيف قد تاخر فى الورود الى فندق ريتز فى طهران ، ولم يجد بعض الصحفيين الاجانب فيه من وسيلة الى غسل وجوههم فى الصباح بماء يطمئنون اليه الا ماء الصودا ، واشترى كل منهم ست زجاجات من ماء الصودا ليغتسل بها مطمئنا ! !

فى السماء !

ومستوى الاسعار فى طهران يجرى فى مسالك السماء بمحاذاة النجوم

ان قطعة صغيرة من الجبن الابيض العادى لا تزيد على حجم علبة السجائر الامريكية يزيد ثمنها على جنيه مصرى

«بنك ملى» او مبنى البنك الاهلى فى طهران

واصبع الموز فى طهران – الاصبع الواحدة – لا يقل ثمنها عن خمسة وعشرين قرشا مصريا!

ووجبة «الشيش كباب» وهو الطبق الوطنى فى طهران – وتبيعه المطاعم الشعبية – يكاد يصل ثمنها الى جنيه كامل

وعلى ذكر الطعام الايرانى ، فان اغلب زوار طهران من الاجانب لا يستسيغونه ، فان طبق الارز الايرانى مثلا يجىء الى طالبه عائما فى انواع البهارات الغريبة الطعم واللون ، ان الطبق يجىء فى الوان قوس قزح ، ركن اصفر فاقع ، وركن احمر قان ، وركن اخضر باهت .. وهكذا !

والشىء الوحيد – الرخيص نسبيا فى مطاعم طهران – هو الكافيار وطبق الكافيار الذى يتكلف فى القاهرة جنيهين تستطيع الحصول عليه فى طهران بخمسين قرشا فقط ، ذلك لأن ايران هى اغنى مصايد العالم باحسن انواع الكافيار

وتجد الكافيار معروضا بكثرة عجيبة فى اسواق طهران الحافلة بانواع الاسماك والبط الواردة من الشمال من شواطىء بحر قزوين

تحت نجوم فارس !

والليل فى طهران ساكن هادىء ليس هناك الا دور السينما ، وهى دور سينما متواضعة ، مبالغة فى تواضعها مع استثناء دار واحدة او دارين

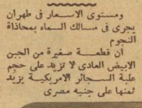
وهى تعرض افلاما امريكية وروسية وانجليزية وفرنسية وتركية .. ومصرية

وليس هناك اثر لكباريهات او لمسارح وفى صالات الفندقين الكبيرين – نوعاما – وهما فندق بارك ، وريتز يجتمع زوار طهران من الاجانب والمقيمين فيها من الديبلوماسيين وصفوة سكانها من الارستقراطيين يستمعون الى نغمات موسيقية تعزفها احدى الفرق العابرة بطهران

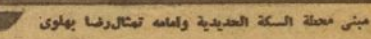
وثمة سهرة اخرى فى طهران ولكنها سهرة محفوفة بالخطر والمخاوف ، وبرغم اخطارها ومخاوفها ، فان كثيرين من سكان ازقة طهران وقصورها ، وكثيرين من زوارها الاجانب خصوصا القادمين من امريكا .. يتسللون تحت جنح الظلام عبر المسالك المظلمة والازقة الملتوية الى افنية بعض المنازل المكشوفة تحت السماء الفارسية بنجومها اللامعة الفاتنة .. ليدخنوا الافيون !!



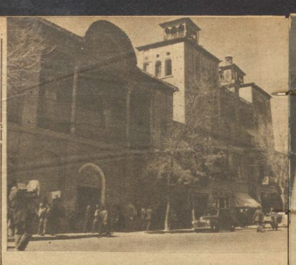
اسرة على احد ارصفة طهران



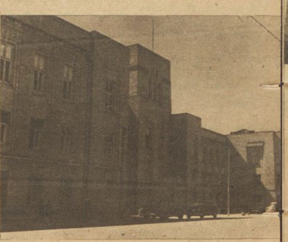
الشوارع الواسعة الفسيحة



مبنى محطة السكة الحديدية وامامه تمثال رضا بهلوى



مبنى من العهد الفارسى القديم



« وزارة امور خارجية » اى وزارة الخارجية فى طهران



مبنى « بست » اى البريد

المبنى الجديد لوزارة المالية الايرانية



رسالة من امرأة مجهولة

للكاتب الكبير ستيفان زفايج
تلخيص هـ . توفيق بحرى

نزل الروائى الكبير من القطار واشترى جريدةالصباح..ووقع نظره على التاريخ..وتذكر حينئذ ان اليوم عيد ميلاده الواحد والاربعين .. لم يشعر بسرور.. او بحزن .. ثم ركب « تاكسى » واتجه الى منزله

جاءه الخادم ببريد الصباح. وفتح الروائى الكبير الخطابات التى يعرف مصدرها .. ثم فتح خطابا آخر وجد فيه ما لا يقل عن العشرين ورقة كتبت بخط نسائى دقيق .

نظر الى الصفحة الاخيرة فلم يجد توقيعا .. فعاد اليه يقرؤه من بدايته وكانت عبارته الاولى تقول : « اليك انت الذى لم تعرفنى قط »

وظن الكاتب الكبير ، وهو فى دهشة ، ان الخطاب جاءه خطأ.. لكنه اخذ يقرأ .

***

بالامس **مات طفلى** ، ولقد حاولت ان انتشله من الموت ثلاث ليال دون جدوى . كنت اسهر تحت قدميه الصغيرتين ، او ابلل جبينه الملتهب بحرارة الحمى . وفى اليوم الثالث لم اقو على السهر ، فنمت ساعات قليلة .. ثم فتحت عينى لاجد ابنى قد مات . .

انه يرقد هنا فى سريره بعد ان اقفلت عينيه ووضعت يديه الصغيرتين على صدره . . بينما يضىء هذه الغرفة الحزينة ، اربع شموع تحترق بالقرب من سريره لا اجرؤ على النظر الى وجهه .. لان ضوء الشموع الخافت يلقى ظلالا متحركة على عينيه وشفتيه . . فاظنه لم يمت بعد . .

لكنى اعرف .. انه مات .. ولا اريد ان انظر اليه حتى لا يعاودنى الامل . . لم يعد لى غيرك فى هذا العالم . . لقد احببتك دائما .. انت الذى لا تعرف شيئا عنى !

اكتب اليك الآن على ضوء الشموع بالقرب من فراش الموت .. والحرارة تسرى فى بدنى .. ربما هى العدوى .. ربما افارق الدنيا قبل اتمام رسالتى . . لاكون بالقرب من طفلى الذى مات الآن ..

اليك انت وحدك اكتب هذا .. اريدك ان تعرف كل حياتى . . حياتى التى كانت لك ... ولم تعرف عنها شيئا .. هذا سرى .. سوف تعرفه بعد ان اموت حتى لا تجيبنى .. واذا عشت فسوف امزق هذه الرسالة .. وسوف اسكت الى الابد .. كما سكت الى الآن.

اما اذا وصلت اليك رسالتى ، فاعلم انى الآنجسد بغيرروح. لا تخف من كلماتى .. ان الموتى لا يطالبون الاحياء باى حساب .

والشىء الوحيد الذى اريده منك ، هو ان تصدق كل كلمة اكتبها ..

حينما عرفتك كان عمرى لا يزيد على على الثالثة عشرة . وكنت اسكن فى نفس المنزل الذى تسكنه انت الآن..بل كنت جارتك . . انت لا تذكرنى . . اذ لا يمكن ان تذكر تلك الطفلة الفقيرة التى تعيش مع امها الارملة .. كنا نعيش وحدنا ولا صلة لنا ببقية الجيران لاننا كنا فقراء .. لقد مضى على ذلك اكثر من خمسة عشر عاما لكنى ما زلت اذكر اول مرة سمعتهم فيها يتحدثون عنك . . واول مرة رأيتك فيها .. ارجو الا تتعب من قراءة كلماتى .. انا التى لم اتعب من حبك طيلة حياتى ..

رايت عربة تقف وينزل منها خادمك الانيق الامين ، ورايتهم يحملون كتبك الثمينة . . كم تمنيت ان يكون لى مثل هذه الكتب القيمة .. كنت عائدة من المدرسة احمل كتبى .. فنظرت اليها بحسرة ..

كنت اراك كاتبا عظيما ، وانظر اليك بفخر .. وحب .. نعم لقد احببتك من النظرة الاولى .. انا التلميذة الصغيرة ..

ما زلت اذكر يوم ان ابتسمت لى .. تلك الابتسامة الحنون . انى اعرف ان كثيرا من النساء قد أحببنك ، لكن لااظن ان احداهن قد عبدتك مثلى

كنت بعدخروجى من المدرسة اقف فى انتظار عودتك .. وكثيرا ما كنت تعود برفقة سيدة جميلة .. كنت اسهر الليل لعلى اراك وحيدا .. ثم يهزمنى النوم .. وفى الصباح ارى هذه السيدة وهى تغادر منزلك ..

كنت اتألم وابكى .. ثم ابتسم واتعود . .

لقد عرفت جميع من يزورون بيتك ... كنت امقت بعضهم واحب البعض الآخر .. لا اعرف لماذا . .

يمكننى ان اكتب لك جميع ما صنعته فى هذه الاعوام الطويلة .. انى اذكر ايامك عن ظهر قلب .. حتى نسيت كل شىء ماعداك

ذات ليلة جاءتنى امى تخبرنى بزواجها من رجل غنى ، فلم افرح بل تألمت ، لاننا سوف ننتقل الى منزل آخر

اخذت ابكى بحسرة .. وجاء آخر يوم لنا فى المنزل ، ورايت قلبى ينتقل مع اثاث بيتنا الى الخارج ..

.. ثم عولت على شىء .. نعم شعرت بقوة تدفعنى الى بيتك .. اردت ان افاتحك بحبى ، فذهبت اليك ولم اجدك .. لم انم الليل بطوله ، فقد قررت ان انتظر مجيئك .. كان الليل باردا وكنت ارتجف من البكاء والخوف .. ومضت ساعات بعد انتصاف الليل ، ثم سمعت وقع خطواتك .. ففتحت الباب ورايتك .. كنت اريد ان ارتمى على قدميك .. لكنى رايت سيدة برفقتك فاغلقت الباب !

وفى الصباح انتقلنا الى البيت الجديد فى بلدة مجاورة

***

بالامس **مات طفلى** .. وانا الآن وحدى..سوف ياتى الآنرجال متشحون بالسواد لينقلوا جثته ..وربما وضعوا طاقات من الورد على تابوتهالصغيروماذا تصنع.. له الورود ؟ اناالآن وحدى ، تماما كما كنت يوم ان غادرت منزلنا القديم .. كان عمرى ستة عشر عاما .. امضيت هناك سنتين نضجت فيهما .. وكان الشبان ينظرونالى ويفسحون لى الطريق، ولكنى لم ار سواك .. كنت اريد ان أكبر لاعود الى فيينا كى اراك واعيش بالقرب منك ، واكون لك وحدك ياحبيبى ..

كنت اشترى جميع كتبك واقرؤها مئات المرات .. لقد حفظت كل ماكتبت عن ظهر قلب

كان زوج امى غنيا .. وقبل تحت الحاحى اخيرا ان اعمل فى فيينا . .

تركت حقيبتى فى المحطة .. واتجهت راسا الى المنزل القديم . . اردت ان اراك ، فوقفت سواد ليل حتى انطفأ آخر شعاع من النور فى منزلك الجميل .. حينئذ فقط فكرت فى البحث عن فندق.. ثم ظللت آتى كل مساء لاقف تحت نافذتك ..

كانت امنيتى ان اراك .. ان اقابلك .. ان احدثك . . هذه هى امنيتى الوحيدة فى الحياة .

ثم وجدت عملا .. واصبحت اراك كل يوم تقريبا ، وانت تمر بى ولا تلمحنى .. كدت اموت من الاسى .. لاننى كنت جميلة ..

واخيرا جاء يوم رايتك فيه قادما ، فجمعت قواى لكى لااغير طريقى .. وعن غير قصد وقع نظرك على .. ثم مررت .. تباطأت فى السير ونظرت خلفى ، فرأيتك ايضا تنظر خلفك . . عرفتك ولم تعرفنى .. كيف يمكنك ان تذكر ابنة جارتك الصغيرة الخجول .. وهل يعقل ان اكبر وانمو هكذا سريعا ؟!

لكنك اقتربت منى وحدثتنى ، فكاد قلبى يقف عن الخفقان .. ثم دعوتنى للعشاء . . وهل يمكننى ان ارفض .. ياحبيبى !

تناولنا العشاء فى احد المطاعم الصغيرة .. انت طبعا لاتذكر .. انها مغامرة واحدة من مئات ..

كنت اتحدث قليلا .. لانى اردت ان اسمعك انت .. ثم سألتنى عما اذا كان يمكننى ان ارافقك الى المنزل اولا ؟ لقد رايت الدهشة فى عينيك لقبولى .. لكنك لم تكن تعرف .

صعدنا الى بيتك ، فنظرت الى هذه الدرجات حيث كنت انتظرك الليل كله ، الى ان تعود وبرفقتك احدى السيدات ..

رايتنى انظر الى نفسى . . كيف اصعد هذه الدرجات برفقتك ؟! لقد احسست بالفرح والسرور يملأن قلبى الصغير ..

ثم دخلت منزلك .. بل منزلنا .. ومكثت الليل فيه .. لكنك لم تعرف انك كنت اول رجل يلمسنى او يرى جسدى ..

كيف كان يمكنك ان تعرف هذا ، انا التى لم اصدك عن اى شىء بل كنت طوع امرك تفعل بى ما تشاء ؟ .

اذا قلت لك انى كنت عذراء حتى هذه الليلة ، فليس فى هذا القول تجريح لك .. كلا ياحبيبى .. انى لا اتهمك بالاغراء .. لقد ذهبت انا اليك ، وارتميت فى احضانك .. انى لا اتهمك بل







اشكرك .. على هذه الساعات التى قضيتها بالقرب منك

وفى الصباح خرجت مسرعة ، فناديتنى واعطيتنى اربع ورود بيضاء .. وضعتها على قلبى ..

عدت اليك مرة ثانية ونعمنا بليلة اخرى .. ثم اضطررت الى السفر ، وقلت لى انك سوف تتصل بى ..

ومضى شهران ، لكنك لم تتصل بى .. انتظرت كلمة منك .. لكنك لم تكتب لى .. لم يدر بخلدى انك غررت بى ، فانا احبك كما انت ..

***

بالامس **مات ابنى** .. انه ابنك ايضا .. ابن هاتين الليلتين !

اراك تتساءل : لماذا اخفيته عنك طوال هذه السنوات ولم افاتحك بهذا السر الا وهو طريح على فراش الموت ؟

آه ياحبيبى ، كيف تريد منى ان اخبرك بهذا السر .. اما كنت تكذبنى ؟ .. هل كنت تصدق ان امراة قابلتها مصادفة فى عرض الطريق ، وقضيت معها ليلتين .. هل تصدق انها انجبت لك طفلا ؟ كلا ياحبيبى .. كنت ستشك فى هذا الامر .. اما انا فما كنت اريد ان تشك فى صحة وجود ابننا

ما كنت اريد أن ترتبط بى او به .. انت الكاتب الحر والرجل الطليق .. الذى تعيش لنفسك وللحياة

واذا صدقتنى ، فلا شك انك كنت ستصبح كريما نحوى وتجزل لى العطاء . بل ربما طلبت منى ان اقضى على هذا الجنين .. لكنى كنت اريده ، لانه جزء منك والى جانب هذه السعادة اصابتنى صنوف من البؤس والهوان والاحتقار . وبخاصة فى اواخر ايام الحمل .. لكنى تحملت ذلك فى سبيل طفلنا

ارجوك ان تعذرنى وتغفر لى .. انى لا اتهمك انت .. كلا .. انى اتهم القدر وحده ، لانه هو الذى اراد لى الحياة ... انى احبك .. احبك بكل حواسى وقلبى

***

مات طفلنا دون ان تعرفه او تراه . هذا الشىء الصغير الذى هو جزء منك .. لم يقع عليه نظرك ابدا .. حتى ولا فى عرض الطريق . .

لقد اوليت هذا الصغير كل حبى .. وهو فى حاجة اليه .. اما انت ..

لم انسك ياحبيبى .. بل كنت كلما وفد عيد ميلادك ، ارسل اليك طاقة من الورد الابيض . . كالتى اعطيتنيها فى هذه الليلة ..

هل ساءلت نفسك مرة طيلة هذه السنوات العشر عن الشخص الذى يرسلها اليك ؟ لن اعرف ابدا جوابك على هذا السؤال

بدأ طفلنا ينمو .. ثم يجلس .. ثم يقرا .. يقرا لك .. لانه كان يذهب الى ارقى المدارس ، وكان يعيش احسن حياة ..

ربما تساءلت ايضا كيف تسنى لى ان انفق عليه ليعيش عيشة اقرانه من الاطفال الاثرياء .. ؟ !

آه لو تعلم ياحبيبى كم قاسيت .. لا اظنك تذكر انى كنت جميلة .. بل فى غاية الجمال . . ولا اريدك ان تكرهنى لانى بعت جسدى .. نعم بعته فى سبيل طفلنا نحن الاثنين ..

بعت جسدى لكى اشترى لابنى ما يحب . . لكى يتعلم الحياة وينعم بمسراتها .. لكى يكون اهلا .. لابيه

لقد احبنى الكثيرون واراد احدهم ان يتزوجنى .. الا اننى ابيت .. كان يمكننى ان اصبح كونتيسة او بارونة . . لكنى رفضت لكى اكون لك . . اذا طلبتنى ..

وجاء ذلك اليوم الذى رايتنى فيه .. على غير ما عهدتنى ولذلك لم تعرفنى .. رايتنى لكنك لم تذكرنى . . وكيف يمكنك ان تتذكر تلك الفتاة الخجول التى راتك منذ سنين وقضت معك ليلتين ؟ كانت نظرتك لى غريبة .. دعوتنى لاشرب كاسا .. هل تريدنى ان ارفض ياحبيبى .. وانا اعرف ما بعد الكاس ؟ وقضيت الليلة معك وكانت آخر ليالينا ، ومع ذلك لم تعرفنى .. كان هذا فى السنة الماضية . . ثم وعدتنى بانك سوف تطلبنى بعد عودتك من السفر .. هيهات .. كنت اعرف انك لن تطلبنى .. كالمرة الماضية .. لكنى كنت مسرورة اكنت ابتسم لك بعطف وشغف ..

وقبل ان اغادر البيت . . القيت نظرة على الورود البيض التى ارسلتها انا اليك منذ ايام . . وانسابت دمعتان على خدى . . ثم طلبت منك وردة . . فاعطيتنى دون تردد . . هل ساءلت نفسك عن العلاقة بينى وبين هذه الورود ؟

***

مات طفلنا .. ولم يعد لى احد أحبه .. سواك .. لكن من انت .. انت الذى لم تعرفنى ابدا .. والذى تركنى انتظر طول حياتى ! ..

ثم ظننت انى لن افقدك ابدا يوم انجبت هذا الطفل .. واذا به هو أيضا يتركنى ..

ان صوتى لن يصل اليك ليحاسبك .. لانى ميتة .. انى فقدت الروح قبل ان تبلغك رسالتى

انى اتركك دون ان تعرفنى .. دون ان تعرف حتى اسمى انا ام ابنك .. وحبيبتك .. انى اموت غير آسفة ، الا على شىء واحد هو عيد ميلادك . . من سيذكره ليرسل لك هذه الورود البيض . ؟

وداعا يا حبيبى . . . انى لا اطلب منك ، فى ساعة موتى ، الا شيئا واحدا فقط .. انا التى لم اطلب منك شيئا ابدا .

اريدك فى عيد ميلادك ان تشترى لنفسك طاقة من الورد الابيض . . لتذكرنى . . مرة واحدة كل عام .. اشكرك ..



الفريق حيدر باشا يتحدث الى كبير اطباء الجيش وبينهما الفريق عثمان المهدى باشا أثناء زيارتهم للمعسكر

ضباط من الجامعة!

الاسكندرية ــ مكتب « آخر ساعة » :

فى هذا العام تقدم اكثر من ٨٠٠ طالب يمثلون ٣٨ معهدا من مختلف الجامعات والمعاهد الدينية، لادارة التدريب العسكرى متطوعين ، ليصبحوا ضباطا احتياطيين تسرى عليهم الأنظمة العسكرية الصارمة.. هذا بعد ان كشف عليهم طبيا وارسلوا الى معسكر الدخيلة حيث عاشوا فى الخيام بين الجبال والتلال . عاشوا جميعا حياة الجندية الخشنة بعد الحياة المدنية اللينة فى هذه المنطقة الخلوية ، حيث تتجلى الطبيعة باجلى مظاهرها وتتوافر وسائل الراحة التى تناسبهم ، وتكفل اسباب المحافظة على الصحة.. وتقوم الطائرات كل اسبوع مرة برش المنطقة كلها بمسحوق ال د.د.ت فتنقى الجو ، وتهيأ للطلاب انواع الألعاب الرياضية المختلفة ويستمتعون بمشاهدة الافلام السينمائية فى أوقات فراغهم ..

كانت المعسكرات الصيفية للتدريب الجامعى تقام قبل ذلك فى معسكر الهاكستيب بالقاهرة، واصبح الاقبال عليها من طلاب الجامعات والمعاهد يزداد عاما بعد عام نظرا لما يبثه هؤلاء السفراء من دعاية للجندية بين زملائهم .. ولا ينكر الطلاب ان السبب الأقوى فى كثرة الاقبال على هذه المعسكرات ، حتى لقد وصلوا فى هذا العام الى ٨٠٠ ، انما يرجع الى عناية معالى الفريق محمد حيدر باشا الذى شجع المتطوعين .. وهو وزير ، ثم وهو قائد عام للقوات المسلحة، وعمل على توفير اسباب الاقبال عليها ، وبالامس القريب جاهد حتى رفع عن الطلبة كل أنواع التكاليف المالية التى كانوا يتكبدونها فى بعض نواحى الحياة فى هذا المعسكر ، وهو لا يفتأ يشجعهم ويزودهم بنصائحه فى زياراته .

المنهج الدراسى ..

ان منهج الدراسة شاق فعلا فاول شىء يجب توافره فى المتطوع بمعسكر التدريب ، ان يكون قد انتظم فى سلك التدريب العسكرى (الاولى) فى كليته لمدة عام ، وان لا تقل مرات حضوره عن ٧٥ مرة ، يتدرب خلالها على المبادىء العسكرية الاولى ، ثم يصبح أهلا للالتحاق بمعسكرات التدريب الرسمية، ويقضى السنة الاولى فى الدور الاعدادى للخدمة وتسمى السنة الثانية (بالتدريب المتوسط) وبعد انتهاء السنتين ــ الاعدادى والمتوسط ــ يلحق المتطوع بالوحدات العاملة للتدريب العسكرى ، وبعدها يتخرج ضابطا احتياطيا برتبة ملازم ثان، وتتناوله فى كافة هذه المراحل اياد عسكرية امينة لا تعرف غير النظام والحزم ..

وفى الساعة الخامسة والنصف من صباح كل يوم يسمع صوت النفير فتدب الحياة فى الخيام ايذانا بابتداء يوم جديد فى حياتهم العسكرية، ويسرع نزلاء المعسكر بوجوه يعلوها البشر الى الحمامات المخصصة لهم ، ثم يعقب ذلك تناول طعام الافطار ، ومما يجدر بالذكر ان طعامهم مثل طعام طلبة الكلية الحربية فى انواعه وكمياته .. فاذا حلت الساعة السابعة تبدأ طوابير الجامعيين فى التدفق على ساحة التمرينات العملية التى تنتظم كافة الاعمال الحربية ويقوم بتدريبهم عليها وتلقينهم لها ، ٢٨ ضابطا و ١٢٠ صف ضابط .. وهى تشمل تسلق الحواجز وضرب النار (بالذخيرة الحية) وفنون التكتيك الحربى ، وقراءة الخرائط ، وهندسة الميدان ، والقوانين العسكرية ، وتنظيم الجيش ، وادارة فروعه. وقد ادخلت ادارة المعسكر فى منهجها الدراسى (التكتيك العنيف) وهو من الاساليب الحديثة فى فنون القتال ويتناول الطلبة وجبة غدائهم فى الساعة الثانية مساء ، ووجبة العشاء فى الساعة السابعة مساء ويعتبر يوم الجمعة عطلتهم التى يزورون فيها ذويهم ، ويخصص يوم الاثنين للمرح وحفلات السمر على ساحل البحر

الرياضة فى المعسكر

وقد دابت ادارة التدريب منذ انشائها سنة ١٩٣٨ الى الآن على تنظيم مباريات رياضية بين فرق الطلبة المتطوعين .. وقد عقد لواء الفوز فيها جميعا للسرية الاولى ، وهدفها من ذلك هو بث الروح الرياضية الصحيحة بينهم .. وتكافأ الفرق الفائزة بجوائز ثمينة..

وازاء الروح العالية فى الطلبة المتطوعين ، لم تدخر ادارة الجيش وسعها فى امداد معسكرات التدريب بالاسلحة الحديثة والسرية منها ، ليكون تدريبهم منتجا لان جميع المتطوعين الذين يقضون فترة التدريب يعفون من الخدمة العسكرية الاجبارية



الليلة هادئة ، والقمر يصيب اشعته الفضية على الحديقة ، وانا جالسة فى حجرتى ، أتأمل القمر الساحر الصامت وافكر فيك .. انا سعيدة وان كنت بعيدا عنى .. انا أعيش بالفكر والخيال ساعات غرامنا الرائعة التى ترفرف حوالى كجناحى طائر ملائكى ، وتنسكب على بدنى وروحى كفيض ماء مبارك ، وتطوينى فى تضاعيف ذكرياتها الحلوة طيا احس معه ان حياتى العابرة الزائلة قد جاوزت حدود هذا العالم واشرفت على دنيا الخلود !...

اجل .. لقد رأيت خلود نفسى يوم احببتك ، ولمست أبدية وجودى يوم قبلتك ، وتحققت من قدرة الله على بعث روحى وجسمى يوم أن وهبتك قلبى وابيت الا أن افنى فيك ..

يخيل الى ان حبنا النادر ، حبنا الخارق ، حبنا العجيب ، قد طوع لنا الارض والسماء معا فاصبحنا نعيش فى الدنيا وكانها لم تخلق الا لنا ، وأصبحنا نعيش فى الجنة وكانها انتزعت منا ، ثم ردت الينا ، ثم أغلقت ابوابها الذهبية الكبيرة علينا وحدنا..

ليس فى الجنة سوانا ياحبيبى وليس فى العالم غيرنا يانور عينى ، وما الجنة والعالم الا قبس من ضوئك ، وشعاع من قلبك ، وومض خاطف من بريق عينيك.

ولكن كيف احببتنى فاسعدتنى ، ومن اى نبع تفجر هذا النعيم الذى خلبنى ؟ ..

الحق ان سعادتى صدرت عنك ، ونعيمى نبع منك ، ولو انى صادفت رجلا غيرك لما استطعت الا أن ارتطم فى لجة غرائزى ، واعيش انسانة تافهة كغيرى ، واموت واتبدد وانتهى كاضال واحقر نبتة فى هذه الارض .. غير انك جئت الى فانعشتنى ، واقبلت على فاحييتنى ، ونفخت من روحك فى روحى فعلمتنى سر الحياة وايقظتنى ..

لا ... لم تنعشنى بالحب فقط بل بالفضيلة ايضا . ولم توقظنى بالقبل فقط بل بالاخلاق ايضا . فضائلك هى التى سحرتنى ، واخلاقك هى التى اسرتنى ، ولولا فضائلك واخلاقك لاستحال على ان أشعر بقوة اغرائك ، وقوة حبك ، وقوة هذا النعيم الخارق الذى امرح فيه !...

انت لست برجل . انت فى نظرى نصف اله . استغفر الله بل انت عبقرى فذ التفوق والنبوغ ، ولهذا احببتك !!. فهل يجب ان يكون الانسان عبقريا فى العلم او الادب او الفن كى نحبه ونعجب به ونمجده ؟. انت لم تبحث عن العبقرية فى العلم ولا فى الفن ولا فى الادب ولكنك اعظم من اعظم عباقرة الفكر لانك حققت العبقرية فى الفضائل والاخلاق ..

كل ما فيك كامل

من أعظم عباقرة الفكر لأنك استطعت أن تحقق عبقريتك فيما هو انبل واسمى من الفكر اى فى الفضائل والاخلاق ..

كل ما فيك كامل ومذهل .. لا اثر فى طباعك للانانية ، او القسوة ، او الكذب ، او البخل ، او النفاق ، او الكبرياء ... الصراحة رائدك ، والطيبة معدنك

> **« مدام مارت لوازى شاعرة فرنسية نابغة ، احبت مصورا فقيرا وتزوجته فوفقت فى حبها وزواجها توفيقا خالصت به النعيم . وفى هذه الرسالة البديعة التى بعثت بها الى قرينها الذى كان متغيبا فى باريس ، تصف الشاعرة معجزة حبها الكامل ، وسر توفيقها العظيم : »**

والبراءة جوهرك ، والرقة والعطف والحنان مفاتن روحك التى عشقتها الف مرة اكثر مما عشقت تموجات شعرك ، ونصوع جبينك ودقة انفك ، وزرقة عينيك الناضرتين الفاتنتين ..

لقد عشقت فيك الانسان قبل ان اعشق الرجل .. وماجدواى من جمال الرجل اذا كان خلق الانسان نفسه لا قيمة له ولا سمو فيه ولا جمال ؟.. ان جمال قلبك هو الذى أبصر فى ضوئه جمال وجهك . وهو الذى اعبد فى محرابه حسنك ، وهو الذى أومن به لأستطيع ان أومن بك !.. لقد اجتمعت فيك نعمة الحسن ونعمة الفضيلة ، فكنت مخلوقا من جمالين هما كل ما تطمح اليه نفس البشر فى هذه الدنيا !..

ذلك هو سر غرامى بك ، ومبعث نعيمى فى قربك . ولو انك كنت جميل البدن فقط لاحتقرتك ، ولكن جمال نفسك ، جمال روحك ، جمال الملك السماوى الكامن فى مقدس قلبك ، هو الذى افقدنى صوابى ، وهو الذى القى بى صاغرة بين ذراعيك ..

على انك لو لم تكن جميل الجسد ، وكنت جميل النفس فقط لتعلقت بك مع ذلك وعشقتك لأن النفس ترفع والجسد يخفض ، والنفس تبنى والجسد يهدم ، والنفس تحيى والجسد يميت ..

ولقد احييتنى بفضائل نفسك وبعثتنى بروائع خلقك ، وهديتنى الى عالم الخير الكامل الذى ما كنت أتصور وجوده فى اى انسان !..

وهانذا الساعة افكر فيك وفيما أحدثه تأثيرك فى نفسى ، فى طبيعتى ، فى غرائز الانثى التى كانت متمكنة منى ، والتى كنت اكرهها واخشاها ، وأحاربها على غير جدوى ..

نعم . كنت متكبرة فعلمتنى التواضع ، وكنت كاذبة فعلمتنى الصدق ، وكنت نمامة فعلمتنى ضبط النفس واللسان ، وكنت قاسية فظة فعلمتنى الرقة والوداعة ، وكنت مغرمة بالمظاهر فعلمتنى كيف اوثر الجوهر على العرض ، والنفس على الجسد ، والفضيلة على الجمال ..

كنت متوحشة فمدنتنى ، وعمياء فبصرتنى ، ومادة خامية صلبة فهذبت حواشى وصقلتنى!

انا الآن صنع حبك ، ووليدة فكرك ، وبنت عقلك وقلبك وروحك . فكيف لا اهتف بسلطانك ، وكيف لا الهج بتقديرك وكيف لا ابذل كل فكرة من عقلى وكل جهد من ارادتى وكل نقطة من خالص دمى فى سبيل اسعادك والاخلاص لك ؟..

وانت ترى كل ما ابذله من اجلك .. وانا لا اذكرك به لاتفضل عليك بشىء ، فانت المتفضل وحدك . ولكنى اذكر ما ابذله فى سبيلك ابراء لذمتى ، والهابا لحبى ، ومضاعفة لشعورى بفيض سعادتى ..

انا اخدمك كعبدة ، واسهر عليك كأم ، وارعاك كعين العناية واتمنى أن أظل أخدمك واسهر عليك وارعاك حتى الفظ نفسى الاخير وانا احدق اليك ..

وما قيمة كل هذا ؟.. انا افعل اكثر منه .. انا اندس فى فكرك لاعرف همك فأحمله عنك انا اسبق خاطرك لاعرف غرضك فاسرع به اليك . انا اراقب تطورات بدنك لأحميك من غائلة اى مرض قد يفاقلك ويعصف بك ...

لقد اصبحت قلبك وطيفك وروحك . فقدت نفسى فيك ثم وجدتها فيك . هذه هى السعادة القاهرة ، هذه هى النشوة الكبرى . ولقد انتهزت فرصة غيبتك القصيرة لاصورها واحللها ، والهم قلبى بها ، واشكرك عليها من اعماق فرحى الراقص العربد المجنون ..

فتقبل شكرى يا حبيبى على هديتك . هدية الحياة . وثق كما اثق انا وثق خيالى وايمانى وارادتى بان الزمن لن يقوى علينا ، والقدر لن يهدم حبنا ، واننا سنعيش فى المستقبل اضعاف ما عشنا فى الماضى ، حياة مثالية رائعة ، ثابتة على الدهر وطيدة على الابد ! ..

وما دامت فضائلك الخارقة اصيلة فيك ، وما دام حبى العظيم يعرف كيف يقدرها ، ويعجب بها ، ويعيش منها ولها فلن يموت حبنا ، الا اذا كان يمكن أن يموت الحق والخير والجمال فى جنة الله وفى دنيا الخلود !...

الى الملتقى يا زوجى الحبيب والف قبلة من زوجتك الوفية على فمك الطاهر وجبينك الناصع البياض ...

«اقتباس : ابراهيم المصرى»







اجتماعيات

● احتفل نادى السيارات بافتتاح حمام السباحة الجديد ، وكان الاحتفال رسميا حضره جميع الاعضاء

* والحمام الجديد اعجوبة جميلة ، فهو منحوت من الصخر الرابض فى البحر !

● شهد سيدى بشر حفلة عيد ميلاد صغيرة انيقة ، وكانت الحفلة فى كابين السيدة سعاد الوكيل – شقيقة حرم رئيس الوزراء – وزوجها الاستاذ محمد راتب ، وكانت الكابين مزينة بالاوراق الملونة والبالونات وجميع افراد اسر الوكيل وشعير !

* حضر السيد ابو بكر راتب بك ، هذه الحفلة مرتديا المايوه والمونوكل !

● تظهر السيدة كريمة ابو سيف راضى بك – اسمهانادية واشتهرت باسم « جون » اى شهر يونية باللغة الانجليزية ، وهو الشهر الذى ولدت فيه – تظهر على البلاج وهى تجر وراءها كلبا هائل الحجم من نوع الوولف

* تجر السيدة حرم مراد صالح بك وراءها كلبا من طراز سان برنار الاصيل

● امضى عثمان محرم باشا عدة ساعات هذا الاسبوع ، فى فندق البوريفاج يتحدث مع بعض شباب الاسر الوفدية ، عن قانون من اين لك هذا

* قطع عثمان محرم باشا هذا الحديث حينما شاهد خشبة باشا ، ثم قام لاستقباله ودخل معه فى مسابقة « مشى » انتهت بفوز عثمان محرم باشا

● يقيم الامير ناموك – احد امراء آل عثمان – فى الوقت الحاضر فى المملكة العربية السعودية، ويشيع اصدقاء الامير انه سوف يتزوج من احدى الاميرات السعوديات

* يقول الامير ناموك ان سبب زيارته للمملكة العربية هو سعيه للحصول على امتيازات للصيد ، فى مياه المملكة العربية لحساب شركة يونانية يمثلها !

● يتوقعون ان يتزوج الامير على ارسلان ليبوهوا ، من كريمة احدى الاسر المصرية الكبيرة ، والامير على هو سليل على باشا تبيليني حاكم يانينا الالبانية وكان صديقا لمحمد على باشا

* الامير على ارسلان يقيم فى القاهرة منذ عام كامل .. فى زيارة عادية !

● يتوقعون ان تتزوج سيدة مصرية معروفة تقيم فى الخارج صحفيا امريكيا شهر اسلامه

* ينتظر ان يتم اولا – طلاق هذه السيدة من زوجها الحالى ، وهو ايضا اجنبى كان قد شهر اسلامه

● تشاهد فى نادى السيارات شلة نسائية خالصة ، يكاد افرادها يعشن دائما معا ، وهن السيدة قدرية فودة والسيدة ملك فيظى والسيدة توتو سامح موسى والسيدة جيهان طلعت

* الاحاديث فى هذه الشلة النسائية تدور كلها حول موضوع واحد ، هو اصناف الطعام التى لا تؤدى الى السمنة !

● نقص وزن الوجيه محمد على مظلوم ٨ كيلو جرامات فى ١٥ يوما وذلك بسبب الرجيم القاسى الذى يتبعه لكى يؤهله وزنه للاشتراك فى سباق الهواة لركوب الخيل

* على الوجيه محمد على مظلوم ان ينقص وزنه ٣ كيلو جرامات اخرى ليستطيع الاشتراك فى سباق الهواة لركوب الخيل

● اشترى جلالة الملك احمد زوغو ملك البانيا اراضى واسعة فى ولاية تكساس الامريكية

* اشاعت بعض المصادر الامريكية ان الملك احمد زوغو قد يستقر فى الولايات المتحدة

● لوحظ ان الآنسة همت الاتربى – كريمة الاتربى باشا – تظهر على البلاج فى الصباح مرتدية قميصا وبنطلونا مما يرتديه الرجال

* تقول صديقات الآنسة همت الاتربى ان ملابسها فى النهار تتناقض تماما مع ملابسها فى الليل ، فانها فى المساء ترتدى احدث ما تصممه محال باريس ، وما تصنعه صالحة افلاطون

● بدات قرينة الوجيه ابراهيم خليفة – وهى سيدة امريكية – تتلقى دروسا فى اللغة العربية وتنوى عمل امتحان معادلة ، تدخل بعده الجامعة لتواصل دراستها

* انقلب احد القوارب بالوجيه ابراهيم خليفة وقرينته الامريكية ، قرب بير مسعود فى سيدى بشر ، وعادا الى الشاطىء سابحين !

● دعا المسيو فيريرا القائم باعمال السفارة الايطالية صديقه الجديد المستر « كروسويلز » الوزير البريطانى المفوض الجديد فى القاهرة الى الغداء معه ، وامضيا بعد الظهر كله على الشاطىء

* يمضى المسيو راجنيه مستشار السفارة الفرنسية كل وقته مع زوجته فى ركوب قاربهما الصغير ، حيث يجدفان معا

* ذهب السير روبرت ستيفنسون عدة مرات بعد الظهر فى هذا الاسبوع للسباحة فى المندرة ، وكان مع السفير سكرتيره سيلفن وسكرتيرته مس باركر

● ظهر الدكتور حسين عرفان بموضة جديدة فى هذا الاسبوع ، والموضة هى طاقية راس يقول اصدقاء الدكتور عرفان انها مبتكرة ، ويقول هو انه لم يدفع فيها الا قرشين اثنين

* يقول الدكتور عرفان ان اول فائدة « للطواقى » انها تخفى الصلع !

● احتفل فى الاسكندرية باختيار « مس بيكينى » والمقصود منها اختيار اجمل مايوه ، واجمل مايضمه مايوه .. فى مصر

* كانت الاولى فى مسابقة مس بيكينى فى مصر فتاة ايطالية .. والثانية فتاة ايطالية ... والثالثة فتاة ايطالية ايضا !

● نشر اخيرا ان سيارة النائب المحترم عبد الوهاب الشريعى بك اصطدمت بسيارة الآنسة زيزى الميسوى ، وان التلف فيها قدر فى محضر البوليس بمبلغ جنيه ونصف ، وان النائب المحترم قدم فاتورة بمبلغ سبعة عشر جنيها

* الحقيقة ان التكاليف بلغت ١٧ جنيها وان محضر البوليس لم يتعرض لتقدير قيمة التلف

● حضر اربعة آلاف متفرج واربعة وزراء حفلة خفر السواحل لانشاء مبرة جديدة لابناء خفر السواحل

واحيت الحفلة فرقة من راقصات الجالية اليونانية ، وفرقة من الزنوج ، وفرقة من الخيول العربية الاصيلة رقصت حتى الفجر !

* حدثت مشادة بين ضابطين فى خفر السواحل امام مائدة الروليت ، وكان موضوعها ستة جنيهات ، وقد ابلغ امر هذا النزاع الى اللواء وحيد شوقى بك ليحكم فيه !



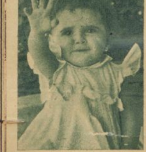
الفائزة الاولى ايطالية !





رجل يحاول تقليد متسابقات «البكينى»





نبيلة النابغة

احتفل الاستاذ النابغة السعدى هذا الاسبوع بعيد ميلاد كريمته نبيلة ، وفى نفس الاسبوع احتفلت نبيلة بميلاد طفلة جديدة شقيقة لها ...

مصاهرة آل قراقيش والفندقلى

تمت بحمد الله يوم الخميس الماضى خطبة حضرة الاستاذ محمد حسيب قراقيش كبير مفتشى تموين الاسكندرية على سليلة المجد والشرف كريمة الوجيه محمود الفندقلى من كبار تجار الاسكندرية واعيانها . فنتمنى لهما التوفيق والسعادة .



اجمل طفلة ببلاج بور سعيد

اجمعت آراء اغلب المصيفين على ان فيفى كريمة كامل بك حسن حمزة المقاول الكبير بالسويس ، اجمل طفلة هذا العام وترى فى الصورة وهى جالسة فى كابين والدها ببور سعيد تبتسم لعدسة آخر ساعة



نجاح نعيمة عاكف فى لبنان

لقد دل الشعب اللبنانى الكريم على انه ذواقة من الطراز الاول ، وانه يقدر الفن الاصيل وذلك باستقباله الحار للفنانة نعيمة عاكف .. فانها ما كادت تبدا عملها بملهى طانيوس حتى تقاطرت الوفود على الملهى فامتلأ على سعته ... وهلت نعيمة بطلعتها البهية على تلك الجموع المحتشدة المتعطشة لسماعها والاستمتاع بفنها الجميل ... فتعالى الهتاف والتصفيق ... وبدات الفنانة الرقيقة فى استعراض رقصاتها الرشيقة ، فبهرت الجميع وادهشتهم حتى ادمت الاكف من التصفيق ... ثم انشدت مجموعة من اغانيها الخفيفة المرحة فانتشى الحاضرون وراحوا يرددون معها انغامها العذبة .

وهكذا يسرت نعيمة عاكف للشعب اللبنانى كل اسباب المتعة الفنية ونثرت بينهم جواها معطرا باشجى النغمات .

وقد بلغ عدد باقات الزهور التى تلقتها نعيمة عاكف من معجبيها فى ليلة الافتتاح اكثر من اربعين باقة وهو رقم لم تظفر به فنانة من قبل ..


يعقوب طاطيوس


برلنتي

نجيه محمد علي


عبد المنعم شمس

تسمعون بكره وبعد بكره

قصة عازف كمان

طرده ابوه من البيت بسبب العزف على الكمان !

وطرده الناظر من المدرسة بسبب العزف على الكمان !

وسرح الطفل الذى لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره « بالكمان » على مقاهى وبارات حى باكوس بالاسكندرية ·· يسلى السكارى وغير السكارى··ويتقاضى من هذا قرشا ·· ومن ذاك نكتة !

وعندما افلس ابوه تاجر البصل بميناء الاسكندرية . كانت هذه الكمان مورد رزق اسرته التى تتكون من خمسة افراد !

فقد التحق بعدذلك بصالة امينة نصحى باجر عشرين قرشا فى اليوم ·· وفى هذه الصالة سمعته المطربه ملك وعرضت عليه الاشتراك فى فرقتها باجر ٣٢ قرشا فى اليوم !

·· فى سنة ١٩٣٤ كان عبد الوهاب يقضى فترة الصيف فى لبنان ·· وفتح الراديو ليستمع الى فرقة عزيز صادق وقدم المذيع عازف الكمان يعقوب طاطيوس لاول مرة وبعد ان انتهت الفرقة من عزف مقطوعاتها ·· تلقى عزيز صادق برقية من عبد الوهاب يقول له فيها :

« اتفق مع يعقوب طاطيوس » !

واتفق عزيز صادق مع يعقوب طاطيوس وعاد عبد الوهاب من بيروت ، وجمع افراد فرقته وسافر الى باريس لتسجيل اغانى فيلم دموع الحب !

ويعقوب طاطيوس ظهر فى سنة ١٩٤٥ كبطل لفيلم ساقط اسمه « الموسيقار » . كما تخصص فى تمثيل شخصية«المجنون» فى الافلام ·· وهو متزوج ويقيم فى شقة بباب اللوق ايجارها خمسة جنيهات ونصف ·· وله ثلاثة اولاد ·· تيسير وعمرها ٩ سنوات ·· ومنى وعمرها ٥ سنوات ·· ومنير وعمره ٧ شهور .

ويعقوب طاطيوس عمره الآن ٣٩ سنة

سنستمع فى الساعة التاسعة والدقيقة ٤٥ الى اغنية اول همسة ·· التى يشترك فيها يعقوب طاطيوس بالعزف على الكمان !

طوبة من ذهب وطوبة من فضة

هى ابنة مهندس من اثرياء الحرب . حرب ١٩١٤ ! ·· جمع ثروة طائلة حتى قيل انه يستطيع ان يبنى قصرا ·· طوبة من ذهب وطوبة من فضة !

ولكنه بدد هذه الثروة الطائلة قبل أن يموت ·· فى سنة ١٩٤٨ قدمها خالها مفتش صحة البحيرة الى عبد الوهاب ، فسمعها عبد الوهاب وقدمها بدوره للاذاعة

وبرلنتى ·· عمرها الآن ٢٣ سنة ، وطولها ١٧٠ سم ، ووزنها ٧٠ كيلو .

اذا فتحت الراديو فى الساعة السادسة والنصف ، من مساء ـ بعد بكره ـ ستستمع الى اغنية من اغانى « الحج » تغنيها برلنتى ··

قصة على مبارك باشا

كان ابوه فلاحا ·· واراد ان يخرجه فلاحا مثله يضرب بالفاس ويحرث الارض ولكنه فر من ابيه ـ وعمره ١٣ سنة ـ الى القاهرة ·· واخذ يطرق ابواب العلم ·· حتى سمع عنه محمد على الكبير ·· فاوفده الى فرنسا فى بعثة الانجال ·· وعاد على مبارك من باريس ، ليشتغل مدرسا فى مدرسة الهندسة العسكرية بطره !

وعندما ارتقى زميله فى البعثة ، الخديو اسماعيل ـ عرش مصر ـ عينه كبيرا للمهندسين فى القناطر الخيرية . ثم مديرا للسكك الحديدية ·· ثم ناظرا للمعارف !

ان على مبارك باشا هو الذى انشا دار الكتب ·· ودار العلوم ·· وكثيرا من المدارس الابتدائية والثانوية فى جميع انحاء القطر ·· كما انشا اول مطبعة لطباعة الكتب فى درب الجماميز ··

وعلى مبارك باشا هو مؤلف كتاب « الخطط التوفيقية » الذى يضم تاريخ وجغرافية مصر فى عشرين مجلدا ضخما !

مدرسة المهندسخانة تباع بالمزاد العلنى !

وفى عصر عباس الاول ·· بيعت الآلات ومعدات مدرسة المهندسخانة بالمزاد العلنى ·· فاشتراها على مبارك باشا بكل ثروته !

وعاش بعد ذلك فقيرا معدما الى ان مات ··

ان على مبارك باشا لم ينجب سوى ولدين ·· قرر لهما مجلس الوزراء فى سنة ١٩٤٩ ، معاشا شهريا قدره خمسة جنيهات !

التلميذ النشال !

فى الساعة العاشرة من مساء ـ بعد بكره ـ ستقدم الاذاعة برنامجا عن حياة هذا الرجل العظيم ، كتبه الدكتور عبد المنعم شميس رئيس قسم انباء القصر الملكى بوزارة الداخلية ··

والدكتور عبد المنعم شميس بدا حياته كاتبا فى سجن المركز بقليوب ···يجلس على نفس المكتب الذى كان يجلس عليه صلاح ذهنى ويناديه المامور بجرس !

وفى سنة ١٩٤٢ نال ليسانس الآداب وعين مدرسا للغة العربية ،باحدى مدارس عشش الترجمان !

وفى اول يوم نشل تلميذ بالمدرسة ساعته الذهبية ! ·· وفى ثانى يوم نشل حافظة نقوده ! ·· وفى ثالث يوم نشل قلمه الحبر ! ·· وفى رابع يوم قدم عبد المنعم شميس استقالته لناظر المدرسة !

الدكتور شميس عمره ٣٢ سنة ، وهو متزوج من زميلته فى كلية الآداب وهى السيدة نجية محمد على رئيسة قسم البحوث الفنية بالاذاعة ·· وقد الف ثلاثة كتب وانجب ثلاثة اولاد ··

المراة وخيالنا الشعرى

انا شاب لم ابلغ العشرين من عمرى بعد . والغريب فى امرى انى كلما عرفت امراة جميلة وملت اليها اعتقدت انها ملك من السماء وانها مثال الطيبة والكمال والسمو فاذاما اتصلت بها خاب ظنى فيها وتبدد حلمى امام حقيقتها ، فتراجعت وفى نفسى حسرة عميقة مرة . فلماذا ينتابنى هذا الاحساس الخيالى الشعرى الذى يضللنى ؟·· من اين ينشا وكيف اقاومه واتغلب عليه ؟···

شاب قلق . دمياط .

✱ لا تكاد تستفيق العاطفه الجنسية فى نفس الانسان وجسمه حتى ينمو خياله ، وتزدهر فيه بغتة ملكات الشعر ، فتبدو له الطبيعة فى حلة رائعة من جمال . فينقل الطرف بين النساء ويحلم ·· يحلم لا بامراة معينة بل بالمراة ككائن ابدى . المراة كاقوى العناصر غرابة وحياة . يحلم بها ويضفى عليها كل ما اخذته عينه من جمال الطبيعة . يرى فيها شعر الوجود الحى فيكبر من شانها ويتغنى بها ويلتمس فيها كل ما هو طيب وجميل . وهكذا يخلقها تصوره الشعرى خلقا او تخدعه الغريزة الجنسية فتزينها له تحقيقا لغاياتها الخالدة . وانت يا بنى تجتاز الان هذا الطور البدائى من الاحساس وتؤخذ بالمراة على اعتبار انها الرمز الشعرى لكل مثل جميل اعلى . ولكنك مع تقدم السن ووفرة التجارب لا بد ان تتنبه ولا بد ان تستيقظ فيك ملكات العقل والملاحظة ، وعندئذ تستطيع ان تنظر الى المراة على اعتبار انها واقع لا خيال فتحاول ان تفهمها



بالفكر حتى ولو تأثرت بها من ناحية الخيال . فحكم عقلك فى خيالك جهدك ودرب نفسك على النظر الى النساء فى ضوء الواقع المجرد وهكذا لا تصاب بخيبة الامل التى قد تخلق لك عقدا نفسية تحدث اسوأ الاثر فى مستقبل حياتك

حماقة العشاق

احببت فتاة ثم عرفت ان صديقا لى قد اتصل بها وانتزعها منى فثارت غيرتى واضطرم حبى بدل ان يفتر . ثم زين لى هذا الحب الجامح ان اتزوج بها تخلصا من آلامى وثارا من غريمى ولماكنت اعلم انها بالرغم من خيانتها ما تزال عذراء . فقد ضاعفت هذه الفكرة رغبتى فى الاقتران بها عساى ان اهدا من عذاب الغيرة واستريح . فما رايكم ؟··

م· ا· ع· بالعباسية

✱ اذا تزوجت هذه الفتاة التى خدعتك فزواجك بها لن يخمد نار غيرتك بل لا بد ان يزيدها تاججا واشتعالا . ذلك لانك لن تستطيع ان تنسى ماضيها لا سيما انها قد خدعتك مع صديق كان عزيزا عليك .

وعندى ان مايدفعك الى هذا الزواج هو الانتقام لا الحب ·· ولكن الحقيقة هى انك لن تنتقم الا من نفسك ولن تستجير من الرمضاء الا بالنار . فكن رجلا وترفع عن التقاط ماعبث به الغير ، واعلم ان الفتاة التى تفرط فى شرف مسلكها لاتقل تدهورا عن الفتاة التى تفرط فى عرضها

اجابات مستعجلة

الى السيدة ف . بالقاهرة
تزوجى ذلك الرجل يا سيدتى فهو مثال النبل والكرم

الى ن ١٠ . بالمنصورة
اذا كانت الفتاة صادقة فى حبها فلا حرج عليها اطلاقا

الى م . ب بالمنصورة
اكسب عطف والدتك على قضيتك وارسل اليها الفتاة تستعطفها . والراى عندى انك اذا ثبت فى موقفك مدة طويلة فلا بد ان يقتنع اهلك بصدق عزيمتك

الى م . س . ع بسوهاج
حاول ان تحسن علاقاتك بحماتك واهل زوجتك . واعلم ان الشرع لا يحرم بل يحتم ان تتبع المراة زوجها

الى س ١٠ . ن بالقاهرة
اكسب ثقة صديق العائلة فهو وحده الذى يمكن ان يساعدك

الى ف . م بسمالوط
فكر فى بناء مستقبلك اولا ثم اقدم على الزواج

الى ث . م . ع . بالمعادى
انت الجانية على نفسك فواجبك ان تحتمل وتصبرى

الى آنسة معذبة بحلوان
قد يكون هذا من الكبد او المعدة فاعرضى نفسك على طبيب اخصائى

الى . ف . ت . بنلوى
لست اهلا للزواج بعد . فانتظر حتى تتم دراستك

الى م . م . ع . بالقاهرة
هذا العارض يزول بعد الزواج وهو لا ينقض الصوم

قلب عجوز



صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم



افلام محمد فوزى تقدم
محمد فوزى
مديحه يسرى
مع
سليمان بك نجيب
اسماعيل يس
لولا صدقى
نهاية قصة
بالالوان الطبيعية
توزيع
بهنا فيلم
اخراج
حلمى رفلة
من الاثنين
١٠ سبتمبر
فى وقت واحد
بسينما راديو وسينما اوبرا
بالقاه
(هواء مكيف
وسينما فريال
بالاسكندر